



الكلمة الأولى

رسائل المندوبين ١٦/٨/١٩٨٧

وكانت «الحرية» قد نشرت الخبر نقلاً عن الوكالات الأجنبية ولم تصدر الجهات الرسمية الكويتية في حينها أي توضيح رسمي. وقد نشرت «الحرية» في إعدادها الأخيرة (هذا العدد) بعض ماجامعها به، حيث ثبتت نعية مهرجان موسكو السادس ونشر الآن تعطية لمقر الاتصالات والأعلام الذي نظمته منظمة «اليونسكو» في الخرطوم. كما نشر مقابلة مع نائب الرئيس السوداني ادريس النبا، ورسالة حول الوضع داخل الائتلاف الحاكم في السودان.

هذا الموضوع. ولكن مكتبة في كوبا وعدنا بارسال تفاصيل رسمية حول هذه المسألة.

هذه المرة الشفاعة للندوب «الحرية»، والتي هي استمرار لنشاطات مراسلتها في برلين وموسكو ووارسو وبيروت وعدد والعديد من المعاوين العربية والعالمية. تكتب أهية وفي الاعداد القادمة سننشر رسالة مفصلة حول شبكة التغريب التي نشرت عنها «الحرية» خبراً في العدد الماضي حيث وصلتنا أخبار من مكتبة في كوبا، تعييناً على مانشته المجلة، تشير إلى أن هذه الشبكة كانت مزروعة من قبل أجهزة الأمن الكويتية داخل أجهزة المخابرات الأمريكية لنتابعة أعمال التغريب التي تقوم بها المخابرات الأمريكية في كوبا.

أيام التغريب التي تقام بها المخابرات الأمريكية في كوبا. المحرر

المحتويات



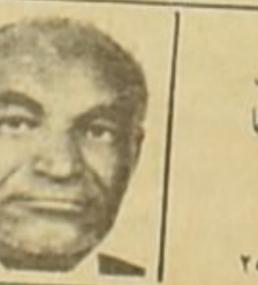
- من غزة إلى قلقيلية، كل الشعب في الأرض المحتلة يقاوم، تزايد واضح في عمليات المقاومة ورعب من آثر هذه العمليات داخل المجتمع الإسرائيلي.

ص ٦ - ٧



- المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أئمن دوره اجتماعات لمناقشة التطورات والأوضاع الراهنة منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وأصدر في ختام هذه الاجتماعات بياناً رسمياً.

ص ٩ - ١١



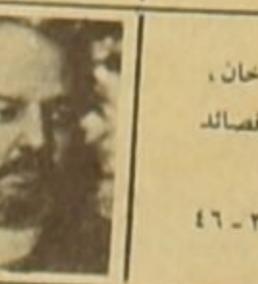
- في الشؤون العربية، مندوب «الحرية» إلى السودان يقابل نائب رئيس الدولة ادريس البدن، ويغطي مؤتمر الاتصالات والأعلام الذي نظمته منظمة اليونسكو في الخرطوم. كما يمكن متابعة آخر التطورات في حرب الخليج بعد أحداث الحرم الشريف في مكة.

ص ٢١ - ٢٥، ص ٢٤ - ٢٥



- في ملف هذا العدد مناشدة لملفات مدير مكتب الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية والتي نشرت في مجلة شؤون فلسطينية، حيث يتعرض الزميل جيل هلال في نشائه لهذه المللات إلى التطرف التكريكي اليميني من التضليل للانقسام والتحجور إلى التبرير بنهائية الثورة والنظم.

ص ٣١ - ٣٦



- مندوبة «الحرية» إلى مهرجان موسكو السادس التقى مع المخرج المصري محمد خان، كما تتضمن صفحات الثقافة قصة للفاصل الفلسطيني الزميل أحد سعيد نجم وقصائد للشاعر الزميل حسين المஹواني.

ص ٣٨ - ٤٦

رئيس التحرير: داود سلحبي

امامة التحرير:

ذكرى محمد

غسان زفطان

سامر عبداللطيف

AL - HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by

T.H.O (Publishers) Co.Ltd

2 Homer Avenue, P.O.B.2392,Nicosia,Cyprus

Tel : 468234

Damascus Office:

P.O.B.11488 - Damascus - Syria

Tel:440103/448598

Printed at:

Printco Ltd.,P.O.B.2048,Nicosia, Cyprus.

الاشتراكات

لدول قيمة الاشتراك السنوي او حصف السنوي الى حساب المجلة
T.H.O. (Publishers) Co. Acc . No 06 - 004926

Bank of Cyprus, Nicosia.

قيمة الاشتراك السنوية (بالريل العربي)

البلدان العربية واروبا : ٢٠ دولاراً امريكا

اسيا وافريقيا والاجنبى كان : ١٢٠ دولاراً

استراليا والبلدان الاجنبى : ١٥٠ دولاراً

المؤسسات والمدارس الرسمية : ٨٠ اصدارة

العمال والطلاب : ١٥ حسب اشتراك السنة الصحف

اشتراك عادي لثلاث اصداف

الراسلات : ص ٦ - ١٤٨٨ - سوريا - دمشق

T.H.O . - P.O.B.2392 - Nicosia - Cyprus

سعر النسخة

سوريا	٣٤	لتر	٣٤	لتر
لبنان	٦٦	لتر	٦٦	لتر
القاهرة	٤٠	لتر	٤٠	لتر
الخراف	٤٣	لتر	٤٣	لتر
الجزائر	٤٣	لتر	٤٣	لتر
تونس	٤٠	لتر	٤٠	لتر
الغرب	٥	درهم	٥	درهم
الكريت	٤٠٠	لتر	٤٠٠	لتر
لها	١٠٠	لتر	١٠٠	لتر
العراق	١٠٠	لتر	١٠٠	لتر
الأردن	١٠٠	لتر	١٠٠	لتر
الامارات	٥	درهم	٥	درهم

توزيع و الاشتراك والابلاغات، مكتب قبرص
التمويلي في سوريا المؤسسة العربية
السودانية لتنمية المصحف والمطبوعات

اوهام وحقائق حول المؤتمر الدولي

■ ما زالت منطقة الخليج المليئة تستقطب أوسع الاهتمامات في منطقتنا وفي الدوائر العالمية المعنية بالوضع الدولي عامه أو بامدادات النفط بشكل اخص

ذلك أن الحرب العراقية - الإيرانية ، التي تقرب من نهاية سنته الدامية السابعة ، مازالت تحصد الأرواح وتحرق الانجازات البشرية وتهدد بالامتداد إلى أكثر من بلدان المنطقة ، وتعوق فعلياً سير القوافل النفطية إلى العالم الخارجي . وهي في الآونة الأخيرة باتت غطوة وحجة لانصار تكشف التواجد العسكري الأميركي والأوروبي الغربي في واشنطن وبعض عواصم حلف الأطلسي الأخرى ، لكي يحركوا سلاحهم وطائراتهم المحمولة ، تارة تحت راية الدفاع عن حرية الملاحة في الخليج ، وتارة أخرى تحت عنوان نزع الالغام التي يزرعها الإيرانيون ، وما إلى ذلك من الحجج والذرائع . ومن الطبيعي يستوعب كذا الذي ، في مطلعه خارجها ، يريدون لهذه الحرب

البشرية ان تنتهي ، أن اطفاء نيران هذا البركان الهائج بات الهم المباشر والمستعجل وعنوان التحركات الواسعة التي تشهدها المنطقة وارتكابها في النهاية ، لاف ذلك أوقفة منظمة الامم المتحدة .

لأحداث الخليج : فالولايات المتحدة ، التي صوتت على قرار مجلس الامن الداعي لانهاء الحرب ، الى جانب الاتحاد السوفيتي والدول الثلاث عشرة الاخرى في المجلس ، لا ت يريد حقاً انهاء الحرب بقدر ما تزيد من خلال مثل هذه التحركات محاصرة النتائج السلبية لسياساتها الحمقاء في الخليج طوال السنوات الماضية ، والتي كانت آخر تحلياتها وتدبراتها صفقة الاسلحة لايران ، والتي ما زالت غبارها يملا حجرات البيت الابيض الاميركي وبجعل أشهر رونالد ریغن الاخيرة فيه أقرب الى حالة من النزاع البطيء . وقد أكد اكثراً من مصدر موثوق ان واشنطن تسعى حالياً لتحقيق هدنة طويلة على جبهة الحرب الخليجية ، تحدّ من احتمالات اتساع الحرب راهناً ومن استمرار حلة التشكيك في السياسة الاميركية تجاهها ، دون أن تغلق الجرح نهائياً ، بحيث يبقى مفتوحاً وقابلأً للتحريك عندما يخدم ذلك سياسة واشنطن واحتقارها وحلقاتها .

ومن هنا يتضح زيف وهم آخر ، وهو وهم تلاقي واشنطن وموسكو
واتفاقهما على لغفلة المشكلة الخليجية . وبعد التصويت على قرار مجلس
الامن الاخير مباشرة ، اتفتح تماماً استمرار الاختلاف بين موقفي
موسكو وواشنطن ، حين أدانت السلطات السوفيتية بقوة سعي
الاميركيين لتكثيف تواجدهم العسكري في الخليج وتوريط حلفائهم
الاوروبيين في سياستهم المغامرة هذه .

ولعله من المفيد أن نشير أيضاً إلى أن الحملة الإعلامية الرجعية التي تسعى لتبسيط نسبي لصورة واشنطن التي اسودت كثيراً، حتى في الأوساط الرجعية العربية نفسها، بعد افصاح قصة صفقة السلاح لایران ، تدخل مراراً من بوابة الخلط بين الموقفين الاميركي والسوفيفي ، لا بل من خلال إشاعة مناخ تشكيكي واسع بالموقف السوفيتي تجاه المسألة الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي ، وحتى موضوع المؤتمر الدولي المقترن لمعالجة المسألتين . فقد نشرت أدوات الاعلام الرجعية في منطقتنا جواً واسعاً ، في الأسبوع الأخيرة ،

يشير الى اقتراب موسكو من الموقف الاميركي بشأن المؤتمر الدولي (اي فكرة المؤتمر الشكلي الذي يغطي المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة) ، وحتى الى استعداد موسكو للتخلص عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وعن هدف الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وتكتشف هذه الحملة الرجعية مع اتضاح حقيقة الموقف الحكومي الاسرائيلي ، وفشل وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس في مناوراته غير المقنعة لابراز تمايزه وتمايز حزبه عن مواقف رئيس الحكومة اسحاق شامير وتكتل « الليكود » الذي يقوده . وقد كشفت زيارة تشارلز هيل ، المساعد التنفيذي لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ، لتل أبيب خلال الاسبوع الماضي ، ولقاءاته مع كل من شامير وبيريس ، حدود الاختلاف بين المسؤولين الاسرائيليين من جهة والاختلاف بين اسحاق شامير والادارة الاميركية من جهة اخرى . وهو ما قد يقود الى إعادة تنشيط مشروع « التقاسم الوظيفي » في الاراضي المحتلة ليس إلا ، على اعتبار أن آفاق المؤتمر الدولي الشكلي (أو المظلة الدولية) لا تبدو مفتوحة في الامد المعاشر .

الدولية) لا تبدو مفتوحة في الامد المبادر .
 المهم في الموضوع ان الموقف الاميركي الذي اوضحه مجدداً خلال
 الايام الماضية كل من جورج شولتز وريتشارد مورفي ، مساعدته لشؤون
 الشرق الاوسط وغرب آسيا ، ما زال بعيداً عن الموقف السوفيتي كما
 عبر عنه المسؤولون السوفيت بوضوح شديد . فجورج شولتز قال في
 مؤتمر صحافي نشرته صحف ٨ آب الجاري « ان المؤتمر الدولي بحد
 ذاته لا يهمنا ولكن اميركا مستعدة للنظر في امكانية عقد مؤتمر دولي اذا
 كان سيتطور الى امور اخرى » . واضاف ان « الاردن يعلم انه يتبع
 اشتراك فلسطينيين في وفد اردني » ، مستبعداً مجدداً اي تعامل مع

موضوع المؤتمر الدولي بالضرورة .
وفي هذه الآثناء ، لا ينفك المسؤولون السوفيت يؤكدون على أهمية المؤتمر الدولي كامل الصالحيات وأهمية تمثيل منظمة التحرير فيه ومارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره كأحد الثوابت غير القابلة للنقاش . ولا شك أن حلة التشكيك في الموقف السوفيتي وحملة التشويه ل موقفه يراد منها فقط إعادة إحياء فكرة « الاوراق التي يهد اميركا وحدها » ، وبالتالي نسف المؤتمر الدولي الفعال والعودة الى نموذج كمب ديفيد والتسويات الاميركية . وهنا يخدم موقف اسحاق شamer المت翔ج هذه السياسة الاميركية التي يبدو ظاهرياً مختلفاً معها .
ولا يتضرر الشعب الفلسطيني بدوره ان يأتي الفرج من الكواكب .
فالعمليات الجريئة التي تستهدف العدو الاسرائيلي كل يوم في غزة والضفة الغربية كما في الجليل الأعلى ، وفي مقدمتها هذه الضربة في الصميم التي شكلتها عملية تصفيه قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة يوم ٨/٢ ، مؤشر على ان النضال بكل اشكاله ، وفي مقدمتها النضالسلح والجماهيري ، ما زال مستمراً ، وان النضال على الجبهة السياسية لا يلغى اشكال النضال الأخرى ولا يمكن أن يلغيها إلا اذا سلم العدو بشروط الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وحقوق سائر الشعوب العربية المتضررة من سياساته العدوانية ■ الصلفة .

وارث زیدان

أخبار من الوطن المحتل

اتحاد جان العمل النسائي يفتح بازاره
الخيري الثامن



افتتحت زهرة كيل رئيسة اتحاد جان العمل النسائي يوم ١٠/٣/١٩٨٧ بالبازار الخيري الثامن للاتحاد في قاعة الاورتت هاوس، بالقدس، الذي يضم ستين انتاج عضوات الاتحاد واطاره الصديق من الاشغال اليدوية التالية.

احتوى البازار هذا العام انتاج تعاونيات الاتحاد المختلفة ، حيث عرضت البرائز التحايبة من انتاج جان العصوية ، والملطزات والملابس التراثية من انتاج جان العصوية ، والخرابيات من انتاج جان العصوية ، شفاط وغزة ، وروابط القرى ان روابطه توجهت وتقدمت جان متعلقة رام الله اشغال القرى . كما تضمن البازار قسماً للماكولات الشعبية الفلسطينية ، وأخر للاصوات وملابس الاطفال .

من ناحية أخرى نظم اتحاد جان العمل النسائي يوم عمل طي في قطاع غزة ، حيث قام عدد من الاطباء بالكشف والمراجعة لـ ١٩٠ حالة في حي النصر وغيره من خلال مؤتمر دولي .

جهاز الشين بيت : ابتكارات في وسائل التعذيب

اقامات جبرية لنشطاء الحركة النقابية

وحوال فنون التعذيب التي يستخدمها رجال الشين بيت محدث المحاسبة فيليبيا لانفر في مقال في صحيفة «كتيرت راشت» ، حيث ذكرت امها قدمت الى لجنة التحقيق بعمل جهاز «الشين بيت» ١١١ شكوى تؤكد وجود مراكيز متعددة خاصة لحقائق الجهاز ، حيث يتم اللجوء الى التعذيب الجسدي بغية الحصول على الاعترافات وتحددت لانفر عن سجن جهن الذي يسر

بطريقة ابعد ما تكون عن قربه وعلاقته بالعلم الذي تمثله ، واوردت حالة لمتعلق ظهر في المحكمة في حالة اقرب الى العم ، ويکاد يقع على الارض ، تقدم بشكوى الى القاضي بان رجال «الشين بيت» احجزوه في صندوق حديدي لا يزيد عرضه عن ٦٠ سم وطوله عن ١٥٠ سم ، ادخلوه فيه بعد ان وضعوا رأسه في كيس

قصة طفلة رضيعة اعتقلت الاحتلال امها

ثبت الموقنة نادية الراعي (٢٥ عاماً) امام محكمة نابلس العسكرية وكانت اعتقلت في الثامن من تموز باتهامها بالانتماء لحركة فلسطينية ، وقدمت المحاسبة فيليبيا لانفر ، مطالباً الى السلطات للسماع بطلب طفلة ندية من هذه الشكاوى جميعاً الى لجنة التحقيقات في مخالفات جهاز الشين بيت

وفي صيحة يوم جلة المحكمة حضرت الجدة بدقة بصحبة الطفلة ، لكنها منعت من الدخول بعد ان اتهمها الحراس بالواقحة مما ادى الى ان تتول المحامية لانفر امر الطفلة .



هذه التصرّفات ثانية على اثر اتصالات اجرتها جيل

العملة مع الحكومة الاردنية التي اعتبرت عن استعدادها لفتح صفحة جديدة مع روابط القرى شريطة ان تحمل نفسها ، وان يتضمن اعضاؤها الى جهود الاردن الرامية الى تحسين المعيشين في المناطق المحظلة .

وطالب لانفر بالافراج عن الام ، الا ان القاضي والنائبة وهكذا تنهى الطقطعة بين الاردن وروابط القرى التي جهاز الامن «الشين بيت» ضد المعتقلين في السجون الاسرائيلية ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدته على الرخوب من السجن حيث اتعطل ادارياً .

احدى ادوات التعذيب التي وصفها ، لوح خشبي يمكن روابط القرى من خدمة السياسيين مادا دون خطير الوقوع في اي تناقض ، وبقى الحال موجود على رأسه داخل كيس اسود تبعث منه رائحة كريهة ، وبظل على هذه الحال ساعات طويلة . فإذا حاول الاستاد الى التناقض : هل تحمل الروابط نفسها وتغير اسمها كما تريده على هذه الحال في ساحتها التاريجي وتتطور ساحتها

اللوج ارتطم جسمه بالاسباب المدني ، وإذا نام قليلاً تعرّض للركلات حتى يصحو .

اسرائيليات

في الكنيست تصريحات باستمرار «اللافي»



تحدث أمم الكنيست بلهجه حادة ضد استمرار المشروع الذي يشكل برأيه عيناً كبيراً على ميزانية وزارة، وقال ان «استئصال العرب الفلسطينيين في الدولة العبرية أمر مستحب وإن «اسرائيل لا يمكن وقد شمل الاستطلاع عينة جيش الدفاع على حسم الحرب، نموذجية مكونة من ١٢٠٠ رجل وهناك وسانط قاتلة أخرى أكثر وأمرأة من أصحاب حق اهية تستقر المواتنات الخاصة لتطويرها، وأضاف، انه لا يصدق المعطيات التي قدمتها الصناعة الجوية حول التكلفة الخارجية والأمن والمالي في النهاية المشروع وحدث رئيس الكنيست بشأن انتاج طائرات «اللافي»، المخذل قرار تصريح للحكومة باستمرار انتاج الطائرات باغلية ٢٢ صوتاً ومعارضة ٦

أفكار رسمية جديدة لطرد الفلسطينيين

في اجتماع مشترك بين لجنتي الصناعة الجوية والامن والمالي في الاركان دان شمرتون على نحو مثال واعلن ان الجيش يعارض استمرار تطوير طائرات «اللافي». وأشارت هذه التصريحات ردود فعل سريعة وعنيفة في مقدمتها تصريح مایر فلنر الامن العام للحزب الشيوعي راكع، الذي يصادق عليه انتقاماً من الدرجة الثانية. وهو امكانية كونه انساناً يحمل مباديء ومقاهيم ويريد الدفاع عنها.

وقال الخبر باريبي انه لا يرى ان يكون في اسرائيل هو الطرف الذي يشن هجوماً على الشعب العربي. اشارت هذه التصريحات ردود الفعل المختلفة في المحتلة الى انتقامات اسرائيلية من الشعب العربي. وردود الفعل المختلفة في المحتلة الى انتقامات اسرائيلية من الشعب العربي.

باربيبي انتقامات التي كشف عنها فعنون لم تكن جديدة لأنها انتشرت في مجالات علمية اكثرها في المحتلة الى انتقامات اسرائيلية، لكن الجديد في الامر هذه المرة ان المعلومات جاءت من شخص عمل داخل المقاوم وجمع المعلومات من الداخل. شوكوك

بعد ان كانت افكار طرد الفلسطينيين من المناطق المحتلة طوال الاقالة القورية لائب وزير الدفاع. وقالت علهم شار

على حركة «كاخ» التي يتزعمها الناطقة باسم حزب «البام» ان هذه الافكار الفاشية تجعلنا شكوك في الاسر الاخلاقية

او انتقامات التي كشفت عن المقاومات التي كشفت

عنها فعنون لم تكن جديدة لأنها انتشرت في مجالات علمية اكثرها في المحتلة الى انتقامات اسرائيلية، لكن الجديد في الامر هذه المرة ان المعلومات جاءت من الشخص عمل داخل المقاوم وجمع المعلومات من الداخل. شوكوك

تجاهر بتأييد حلول كاهانا.

كما ندد بهذه التصريحات نواب حركة «راس»، من جهة اخرى الدفع، النائب عن تكتل ليكود

اشار استمرار للرأي الى ان ميخائيل ديكيل وان تجنب تحويل المنطقة الى برمود فانه يعن

مقترنات زعيف وان ٦٤٪ من ممن يعتقدون اهلاً غير قابلة للتنفيذ.

هل كان فعنون عميلاً

يقع على عاتق الولايات المتحدة

الذي ينبع من القدرة التوروية

التي اجريها اسرائيل على

الى اعتماد النظر في التجربة

والدول الاوروبية الزاماً سياسياً

ومنسوبي بنقل السكان، لاماً

انتفق على المخاذ عدد من

الاجرامات التي نسأله في تحقي

اعمه استمرار المشروع المالية منها

الرواية وبالشاء دولة فلسطينية

مستقلة.

الاصغرية، عادت قضيته

تحقيق الميزانية المخصصة سنوياً

لاستمرار انتاج الطائرة والبالغة

٢٠ مليون دولار بمقدار منه

١٠٪.

ويؤدون «المرآخ» ٧٨٪

«اللبيك» ٢٥٪، نسبته

الكنيست ١١ (٣١)، نسبته

٢٠٪.

نسبة في الكنيست ١١ (١١)

١٠٪.

١٤٥٪

نسبة في الكنيست ١١ (١١)،

روابط بقية العاملين، كما سيتم

تقليص عدد الطلبات التجارية

لطاولة لا في من ١٨٠ طلعة شهرياً

الاحد عشرة في اصل المراجع

وان كشف المعلومات جاء ضمن

الاحد عشرة في اصل المراجع

السابق في مطلع شهر

السابق في مطلع شهر

وطالت لانفر بالافراج عن الام ، الا ان القاضي والنائبة وهكذا تنهى الطقطعة بين الاردن وروابط القرى التي

رفضاً، مما دفع المحاسبة الى المطالبة باعتقال الام في مكان

عمل طوال السنوات الماضية عملاً مباشرةً للسياسة

الاسرائيلية في المناطق المحظلة ، وتبعد مرحلة جديدة في ظل

النظام حيث اتعطل ادارياً .

احدى ادوات التعذيب التي وصفها ، لوح خشبي يمكن روابط القرى من خدمة السياسيين مادا دون خطير

الوقوع في اي تناقض ، وبقى الحال موجود على رأسه داخل كيس اسود تبعث منه رائحة كريهة ، وبظل

التفاصيل : هل تحمل الروابط نفسها وتغير اسمها كما تريده على هذه الحال ساعتين طويلاً . فإذا حاول الاستاد الى

اللوج ارتطم جسمه بالاسباب المدني ، وإذا نام قليلاً تعرّض للركلات حتى يصحو .

نائب رئيس السودان
ادريس البنا



الحل العسكري في الجنوب غير وارد، والحل بالحوار

الخرطوم - قصر الرئاسة

في قصر الجمهورية في العاصمة السودانية الخرطوم ، استقبلنا نائب رئيس مجلس الدولة الأستاذ ادريس البنا ، وهو يستعد للسفر لاداء فريضة الحج . ورئيسة الدولة أو مجلس السيادة ، في السودان له صفة جماعية ، واعضاؤه يتبعون الى الاحزاب الرئيسية الحاكمة في السودان والأستاذ البنا يتبع الى حزب الامة الذي ينتهي اليه ايضا رئيسحكومة الصادق المهدى .

شكراً في بداية اللقاء على استقبالنا ونقلنا اليه تقديرنا في « الحرية » للتجربة الديمقراطية في السودان وحرصنا عليها وعلى استمرارها . ثم كان معه هذا الحوار الذي انصب على الوضع في السودان ، بطيء الحال ، وهو وضع يتميز به قراء « الحرية » ، كما يتم كل الوطنيين والتقدميين العرب :

**دوره مجلس الوظيفي الفلسطيني في الأخيرة
كانت راقية وراحتة ونأمل أن تستمر الوحدة.**

■ حاصلت الحكومة الاسلامية الحالية في السودان ثغرية عمرها اكثر من سنة فهل تعتقدون ان هناك اخفاقات ومراجعات ضرورية ، ولا سيما بعد خروج وزير التجارة د . ابو حريزة وما هو دور الاحزاب الاخرى الممثلة في الجمعية التأسيسية في إطار مسيرة هذا البلد ؟

■ الانقلاب بخير والحزبان (حزب الامة وحزب الاتحاد الديمقراطي) في نقاش حول القضايا ، ولابد ان تكون هناك وجهات نظر مختلفة . كل القضايا التي تؤثت كان ذاتها حلينا العجاج فيها والانقلاب قوي وصادم منها قبل عنه . ومهما تقول الاحزاب المعارضة في الداخل والخارج بأن هناك اختلافا في وجهات النظر فلا يوجد أي شيء من هذا القبيل يعيق الانقلاب وسيق الانقلاب مستمراً وتعاوناً ومتناهياً حتى النهاية ولمصلحة البلد والشعب .

■ ما هي النتائج التي وصلت اليها الجمود حل مشكلة الجنوب ؟ وما رايكم بالذاكرة التي قدمها الحزب الشيوعي السوداني حل مشكلة الجنوب ؟

■ المذكورة التي قدمت من قبل الحزب الشيوعي جيدة جداً ونحن معها . لكنها تتجاهل بأن هناك عملاً عسكرياً تقوم به جماعة قرقنة ، والمفروض أن ينظر اليه بشكل جدي ، والعمل العسكري في هذا الوقت يعتبر غيرراً . ونعرف أن هناك مساعدات من قبل الاميرالية ، هم يهدفون الى الاستمرار في القتال وتخریب البلد من الداخل . تصور أن تكاليف الحرب من الناحية المالية فقط اكبر من ٣٥ مليون جنيه . لهذا من مصلحة من ؟ ان جميع الاحزاب توافق على حل مشكلة الجنوب ، الحل العسكري غير وارد ، لكن الحوار هو الوارد ، واذا القوا السلاح نحوهم بالحوار ، نحن لا نسمح لهم بهذا . في اي مكان يريدونه لمصلحة البلد والشعب .

■ نعرف ان السودان يعيش الان حالة اقتصادية سيئة بعد التركة الثقيلة التي خلفها لكم تسييري . ما هي الاجراءات التي المطلوبها لتحقيق المصروفات على هذا الصعيد ؟

■ الخدلت إجراءات كبيرة ساهمت في إصلاح الوضع وتحقيق الأزمة الاقتصادية وبالتحديد على صعيد الديون الأجنبية والصناديق الدولي وتأمين اتصالات البلاد وتركيز التنمية وكلها حازت على تقدير كبير من الدول الأجنبية في الشرق والغرب وهي مقبولة لدى الشعب السوداني وترحب بها قوى المعارضة .

■ في زمن حكم الدكتاتور المخلوع جعفر نميري الذي كان يدعى انه يطبق الشريعة الاسلامية ، وكانت هناك معارضة ضد هذا التطبيق . هل انت من انصار تطبيق الشريعة الاسلامية وفي حال تطبيقها كيف سيعامل اهل الجنوب من مسيحيين ووثنيين ؟

■ في البداية انا انسان مسلم ، وغداً أنا مسافر الى الحج ياذن الله وعقال عنكم . السودان ، كما تعرفون ، دولة اسلامية منذ القدم وأغلبية أهل السودان مسلمون ، وكان جنوب السودان منعزلاً ومعلقاً بالشرق والغرب نسبة المسلمين في جنوب السودان ٣٧٪ ونسبة المسيحيين ٢٠٪ والباقي وثنيون . اثناء الاستعمار ، لم تكن الشريعة مطبقة هناك . فالذى يؤدي الغرب هو تطبيق الشريعة ، الذي يضرب الاستثمارات ويرفض الربيع المركب وستطبقها خوفاً من استغلال السودان من الخارج . هناك دول كثيرة تطبق الشريعة الاسلامية ولكنها مستغلة من قبل الغرب على الصعيد الاقتصادي . ونحن لا نريد تدخل الغرب في اقتصادنا واستغلاله ، نريد شريعة اسلامية تزعزع الغرب ولا تخاف من احد .

■ قبل رسمياً بيان المظاهرات الاخيرة ، وبالتحديد مظاهرات الطلبة ، وراءها جهة سياسية ت يريد حل حاله امية غير مسبوقة في البلد . فمن هي هذه الجهة وما هو هدفها وكيف الرد عليها ؟

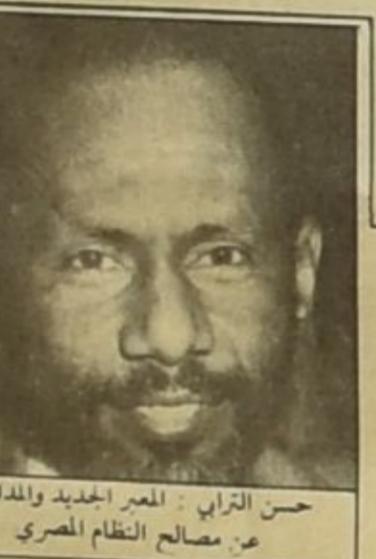
■ نعلم انه كانت هناك مظاهرات طلابية ، وهذا شيء عادي جداً ، ونحن في بلد ديمقراطي . ولكن ذلك لا يشمل التخريب . وفعلاً هناك جهات سياسية هدفها تخريب البلد وارجاعه الى حكم القاتل التسييري ، وهي من جماعة مايو ونحن لا نسمح لهم بهذا . وسنواجه كل عمل تخريبي من هذا النوع ، والرد عليهم هو اعلان حالة الطوارئ في البلد . علينا بان بعض مطالب الطلبة ضرورية . كما وكان هناك إضراب في جهاز الاذاعة والتلفزيون وحققوا كل شيء ، ونحن مرره تانية في بلد ديمقراطي .

■ ما رايكم بنتائج المجلس الوطني الفلسطيني ، خاصة ونحن نعرف انكم شاركتم فيه على رأس وفد سوداني ؟

■ نعم كنت مسؤولاً عن الوفد في الجزائر . كان الاجتماع جيداً وراقياً ورائعاً ، وتأمل ان تستمر الوحدة الفلسطينية وتحت مع المؤشر الدولي الذي طرح في المجلس الوطني الفلسطيني ■

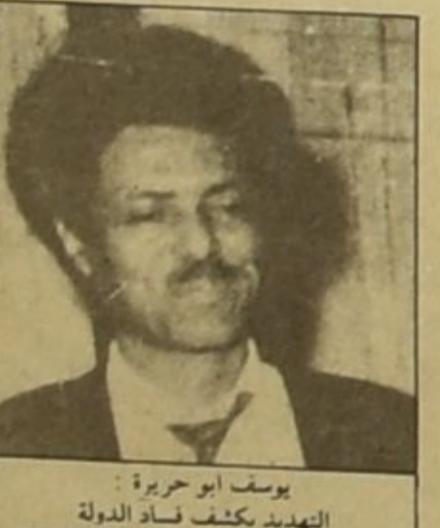
اجرى اللقاء : سعاده الخطيب

اصابع مصر والرجعيات لعربات الاجنبى



حسن التراب : العبر الجديد والمداعع عن صالح الناظم المصري

ازمة السودان تعرض الائتلاف الحاكم لانفراط



يوسف ابو حريزة :
النهضة يكتب قائد الدولة

رسالة السودان - سعاده الخطيب

■ ليس غير مألوف في منطقة العربية ان يقوم نظام حاكم في دولة ما بدعاية رسمية لحزب معارض في دولة اخرى . هكذا فعل النظام المصري بدعاية وفده الجبهة القومية الاسلامية . وهو التجمع السياسي المعارض في السودان ٥٢ نائباً في البرلمان . والجبهة القومية الاسلامية تشكل تطور بعد الانفصال وضم في صفوفه الى جانب « الاخوان المسلمين » فلول نظام تسييري الاباد ومحارب السوق السوداء وكل المستفيدين من اموال السعودية ، ويقود الشكيل الدكتور حسن التراب ، وهو معروف بعلاقاته ودوره الش澈ط في زمن الديكتاتورية المخلوعة حيث عمل سفاراً قاتوشاً لنسييري ، وأغضض عينيه عن ترحيل الفالاشا ، الى اسرائيل عبر السودان .

■ التراب : طموح خلافة الحزب الاتحادي
الديمقراطي في العلاقة مع مصر

حزب « الاشقاء » الذي كان ينادي في اوخر الاربعينيات بالاتحاد مع مصر تحت حكم الملك فاروق . وهو حزب اقطاعي - يرجوازي يضم الى جانب الميراثية ثلات من الرأسمالية الوطنية ومتغيري الطبقة الوسطى والتجار واصحاب المزارع الصغيرة . وهو بهذه الصفة يحمل مجموعة من التناقضات الداخلية ، وقد انقسم منذ ثورة عددة مرات ، وقد افرز فيها افرزاً حرياً صغيراً هو الاتحادي الوطني الذي يرفض سيادة المراقبة السياسية . وقد تعرض الحزب الاتحادي الديمقراطي مند انفصاله مارس / ابريل الى عدة هزات كشفت عن تصدع عميق

وعلى الرغم من ان الحزب الاتحادي الديمقراطي هو الحليف القديم لمصر منذ حلقة اللورد كيثرولل السودان (١٨٩٨) ، وعلى الرغم من ان آن تسييري يعتبرون انفسهم منه زمن قديم المثلثين الحقيقيين للمصالحة المصرية في السودان ، الا ان دروهم في تأمين هذه المصالحة بات ا Herreraً يتعارض ومصالح الائتلاف الوزاري مع حزب الامة (والمهدي) الشرك الاكبر في السلطة .

■ ما رايكم بنتائج المجلس الوطني الفلسطيني ، خاصة ونحن نعرف انكم شاركتم فيه على رأس وفد سوداني ؟

■ نعم كنت مسؤولاً عن الوفد في الجزائر . كان الاجتماع جيداً وراقياً ورائعاً ، وتأمل ان تستمر الوحدة الفلسطينية وتحت مع المؤشر الدولي الذي طرح في المجلس الوطني الفلسطيني ■

اجرى اللقاء : سعاده الخطيب



محمد شaban ميرغي: ذعر من دور التراب



اليونسكو: عقل العالم المفك

- علي بن علي جبر، نائب وزير الاعلام والثقافة في جمهورية اليمن العربية.

- الدكتور احمد الحسيني، مدير المطبوعات بوزارة الاعلام في البحرين، مقرراً عاماً.

وعقد المؤتمر اربع جلسات عامة لمناقشة جدول الاعمال،

وفي اثناء المناقشة قدمت التوصيات والاقتراحات الى اعضاء

مكتب المؤتمر ومن جمل هذه التوصيات كانت هناك توصية

وقد منظمة التحرير الفلسطينية. وبعد ان اطلع المؤتمر على

وضع الصحافة والصحفيين في الاراضي العربية المحظلة

وما تواجهه هذه الصحافة من ممارسات قمعية على يد

سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي، من رقابة صارمة

لتصنيع اخبارها في تعميق اواصر الود والمحضاريين العرب

والافريقيين، وركز على ضرورة انشاء نظام اعلام وطنية

حديثة بغية المشاركة التامة في نظام عالمي جديد للإعلام

والاتصال. وانتقل الرئيس الى وثيقة عمل المؤتمر، فاثنى

على ما جاء فيها من عرض موضوعي للقضايا التي تواجه

الدول العربية في مجال الاتصال، وأشار الى ما تبذله

اليونسكو، من جهود في مجال الاتصال كامرا اسبي

بالنسبة للتنمية، وأكد بوجه خاص على برنامج المنظمة

لتوثيق الروابط بين اجهزة وسائل الاعلام في افريقيا وحركة

الاتصال. واختتم كلمته مؤكداً التزامه ببعض المعايير

ويعد ان شكر الرئيس المنتخب المؤتمر على تأمينه على

قيادة المؤتمر، مهد للمناقشات بالتأكيد على الدور الهام الذي

تؤديه نظم الاتصال والمعلومات الحديثة في اقامة الصلات

بين الشعب ومركز الوزير السوداني على اثر النقاشات

وحضوره ورئيس وزراء السودان ، واحتياط

الخطوط

الصادقة) بكلمة بكري عديل ، وزير التربية والتعليم
وبحضور احمد الحسيني ، نائب رئيس الوزراء ووزير
الداخلية في جمهورية السودان ، ومشاركة المدير العام
«اليونسكو» احمد محنت ابوبكر .

كلمات الافتتاح تشهد «اليونسكو»

وقد رحب وزير التربية السوداني بالمشاركين في المؤتمر
واعرب عن تقديره «اليونسكو» ومتذوقها ، لاختيار
الخطوط مقرّاً للمؤتمر ، وعبر عن امله في ان يسفر المؤتمر
عن توجهات عملية محددة من اجل تعزيز الاتصال في
المنطقة ، وبعده تحدث المدير العام «اليونسكو» احمد
محنت ابوبكر فأعرب عن اعتنانه للسودان حكومة وشعباً ،
واشاد بالكرم المهود لشعب السودان ، الذي هو مركز
تاريخي ومهده لعدة حضارات متعددة ، ومنها حضارة النوبة
التي تشرفت «اليونسكو» بها عاونت في اقامة اثارها
وحضارتها سروى التي كان لديها في زمانها ارقى تكنولوجيا
لصناعة الحديد .

وانتقل ابوبكر الى موضوع المؤتمر فذكر ان التغيرات
السريعة التي حدثت في العالم اليوم تشكل تحدياً لجميع
الشعوب ، وان هذه التغيرات لم تتحدد في اي مجال آخر
لنشاط الانسان صورة اروع من الصورة التي اخذتها في
 مجال الاتصال .

وركز ابوبكر على ان حرمة عدم الانحياز هي اول من ركز
انتباها العالم على هذه المشكلة ، اذ دعت الى اقامة نظام عالمي
للإعلام والاتصال . ودخل هذا المفهوم في برامج
«اليونسكو» لاول مرة على اثر تلك المبادرة . ثم تناول
المدير العام نمو وسائل الاتصال في الدول العربية ملاحظاً
اختلاف مستويات تطورها من بلد الى آخر . ثم اشار الى
التعاون الدولي والاقليمي والفرص التي يتيحها المؤتمر

لتوثيق الروابط بين اجهزة وسائل الاعلام في افريقيا وحركة
الاتصال . واختتم كلمته مؤكداً التزامه ببعض المعايير
الاتصال . وانتقل الرئيس الى وثيقة عمل المؤتمر ، فاثنى
على ما جاء فيها من عرض موضوعي للقضايا التي تواجه
الدول العربية في مجال الاتصال ، وأشار الى ما تبذله

اليونسكو، من جهود في مجال الاتصال كامرا اسبي
بالنسبة للتنمية ، وأكد بوجه خاص على برنامج المنظمة
للدراسات والبحوث ، وعلى الدعم الذي تقدمه شبكات
الاتصال . واختتم كلمته مؤكداً التزامه ببعض المعايير
الاتصال . وانتقل الرئيس الى وثيقة عمل المؤتمر ، فاثنى
على ما جاء فيها من عرض موضوعي للقضايا التي تواجه
الدول العربية في مجال الاتصال ، وأشار الى ما تبذله

اليونسكو، من جهود في مجال الاتصال كامرا اسبي
بالنسبة للتنمية ، وأكد بوجه خاص على برنامج المنظمة
للدراسات والبحوث ، وعلى الدعم الذي تقدمه شبكات
الاتصال . وانتقل الرئيس الى وثيقة عمل المؤتمر ، فاثنى
على ما جاء فيها من عرض موضوعي للقضايا التي تواجه
الدول العربية في مجال الاتصال ، وأشار الى ما تبذله

اليونسكو، من جهود في مجال الاتصال كامرا اسبي

بالنسبة للتنمية ، وأكد بوجه خاص على برنامج المنظمة
للدراسات والبحوث ، وعلى الدعم الذي تقدمه شبكات
الاتصال . وانتقل الرئيس الى وثيقة عمل المؤتمر ، فاثنى
على ما جاء فيها من عرض موضوعي للقضايا التي تواجه
الدول العربية في مجال الاتصال ، وأشار الى ما تبذله

اليونESCO، من جهود في مجال الاتصال كامرا اسبي

المؤتمر الدولي لسياسات الاعلامية في الدول العربية

تشخيص دور «اليونسكو» في خدمة توثيق الاتصال والتفاعل

رسالة الخطوط

■ انعقد المؤتمر الدولي للسياسات الاعلامية في الدول
العربية بالخرطوم ، عاصمة السودان ، في الفترة من ١٩-

٢٥ تموز (يوليو) ١٩٨٧ .

وهذا المؤتمر هو الرابع في سلسلة من المؤتمرات الاقليمية

بيان سمات الاتصال . وقد عُقد المؤتمر الاول في
كوسตารيكا عام ١٩٧٦ ، والثانى في ماليزيا عام ١٩٧٩ ،

والثالث في الكاميرون عام ١٩٨٠ . واُهدف المحدد

الى المساعدة التي يمكن ان تقدمها التكنولوجيات الحديثة في

المنطقة ، وخاصة مسألة العلاقات بين الاتصال والتنمية
الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية وأثار تنمية

الاتصال على الذاتية الثقافية والاقتصادية ، واقتراح
وقضايا الاتصال والنشر وبرامج تبادل المعلومات وتدریب

العاملين والباحثين في ميدان الاتصال .

ويمتد اختتام الجلسة الافتتاحية عقد رؤساء المؤتمرات
اجتمعاً لانتخاب اعضاء مكتب المؤتمر فتم انتخاب

الدكتور مامون سادة ، وزير الثقافة والاعلام السوداني ،
باقتران من وفد موريتانيا ، رئيساً للمؤتمر .

عضو الذي استقال مافتح الباب امام ازمة سياسية حادة
في السودان . ذلك ان الدكتور احمد السيد حمد كان قد

فصل من الحزب الائتمادي الديمقراطي منذ ست سنوات

لتعامله الواضح والمستمر مع نظام نميري ، وكان الذي قام

بفضله هو نفسه راعي الحزب محمد عثمان المرغني .

والدكتور احمد السيد حمد احتل موقع وزارة عدة

مرات ، كان آخرها في عهد نميري وزيراً لوزارة المواصلات .

وهو «حليف» قديم لمصر وقد فرضته مصر على نميري

وزيراً في اول الامر ، ثم عضواً في اللجنة المركزية للاتحاد

الاشتراكي التخلص ، وظل يتابع اجتماعات مجلس الامم

الاشتراكية حتى اليوم الاخير قبل انتصار اتفاقية الشعب

في ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ . وجاء ترشيح الدكتور

احمد السيد حمد ليدين اسفياً بين الحزبين المؤلفين (الامة
والاتحادي الديمقراطي) ، ففي الوقت الذي ترفض فيه
الفئية البرلانية لحزبه الائتمادي تأييد هذا التشريع وتصف
الدكتور احمد السيد حمد بصفة «الإلا» ، نجد ان
الجبهة القومية الإسلامية تؤيد هذا التشريع في صحيفةها
«الراية» بل تذهب الى القول بان رفض حزب الائتمادي
للتشريع ليس بسبب السدانة او الارتباط بظام نميري المايد
بل لخوفه من وجود رجل «قوى» مثل الدكتور احمد
السيد حمد في مجلس رأس الدولة .

ومن الواضح ان حرياً يعيش مثل هذه الفرزات لا يصلح

في الوقت الراهن ان يكون معبراً للمصالح المصرية ، بل

يزداد التخوف من ان تقوم الشخصيات الوطنية داخل

الحزب بذلة بالجاه آخر .

وهنا طرحت الجبهة القومية الإسلامية نفسها كمعبر

ومدفع عن هذه المصالح وارثي النظام المصري ان يخوض

بها الحرب الائتمادي الديمقراطي . وكانت الدعوة

الرسمية ، ومقابلة الولد لأهل مستويات الحكم بدءاً من

حفيظ مبارك وحتى بعض احزاب المعارضة المصرية .

وقد لعبت الجبهة القومية الإسلامية اللعبة حتى النهاية

لتحل نفسها تماماً وتحالها . ذات الطابع الرجعي

والانهزازي . وتوالت تصريحات رئيس الجبهة الدكتور

الراي تؤكد اتفاقية الدفاع المشترك التي اقامها نميري مع

مصر لحماية نظامه ، كي تطالب مصر بالتدخل العسكري

الصوري في السودان لاهيء حرب الجنوب على اعتبار ان

هذه الحرب تستهدف مصر كما تستهدف السودان .

■ ذعر واضح داخل «الائتمادي الديمقراطي»

ملاحظة :

وبدأ الذعر بتات الائتمادي الديمقراطي فراج ، راعي :

محمد عثمان المرغني يلصوم بجولات مكوكية بين مصر

والسودان ، وراج اخوه احمد المرغني بقطع عطلته

مرتضى الحزب الائتمادي الديمقراطي احمد السيد حمد ونجح

خطة جلستة
في سلسلة فضائح
الحكم

تلوث المياه
في عمان
والاغوار الوسطى



سد الملك طلال : مصدر الداء

نحصت في مختلف المواقع المعنية . كما كشفت هذه التقارير ان نسبة الكلورين في مخطة تقنية « زي » هي عشرة اضعاف ما هو مسموح به . من جهة اخرى اعترف احد تقارير وزارة الصحة بالمخاطر الصحية الناجمة عن وجود الطحالب في مياه الشرب . ويشير هذا التقرير الى ان بعض الطحالب وخاصة من النوعين الازرق والاخضر تفرز مواداً سامة ، وان كثيراً من انواع الطحالب الاخرى تتسبب في انتهايات مموجة . هذا فضلاً عن ان تفاعل الطحالب مع مادة الكلورين تؤدي الى تشكيل مادة مسية للسرطان وكانت نسبة هذه المادة حسب فحوصات الجمعية العلمية الملكية ٤٥٪ ميكروغرام في كل لتر ماء .

سد الملك طلال : مصدر التلوث

اما بسب تلوث هذه المياه فيعود أساساً الى تزويد المناطق المذكورة بنصف حاجتها من المياه تقريراً من مياه سد الملك طلال المعرفة بارتفاع نسبة الطحالب فيها وعدم آهلية عطات التقنية في كل من « زي » و« الدايبوق » على حجز الطحالب خاصة اذا كانت بكميات كبيرة . ويدوً ان مادة الكلورين المفهرة للداء قد استخدمت بكافة حساسة في مخطة تقنية « زي » للقضاء على الطحالب مما زاد من مخاطر المياه الملوونة ليس اقلها التسمم .

الطحالب : مخاطر صحية كبيرة

ولقد اكذب الفحوصات التي اجرتها وزارة الصحة منذ اواسط حزيران الماضي على وجود تلوث جرئومي كبير في هذه المياه . ومع انه قد جرى ايقاف استعمال مياه السد لغايات الشرب الا ان مصنع رب البندورة في المنطقة يقي يستخدم مياه مصدرها السد بعد تنقيةها في مخطة ، العارضة .

ولقد اثبت الكشف الذي اجرته وزارة الصحة على مصنع رب البندورة ان المياه التي تستخدم لعمل البندورة في المرحلة الاولى غير معقنة . كما ان عملية بسترة رب البندورة والتي من المفترض ان تقضي على اي تلوث جرئومي تكفي ازالة اقتصادية خطيرة وذلك منذ العام ١٩٨٤ ، وذلك بسب تلخص المعايير المعمدة في كل المكتشفات حتى الان ذات مردود ضعيف ، ولا تصح باستهلاك بخاري ، واخيراً لم يعد امامه سوى توجيه نداء الى « المفترض » الاردنيين للمساهمة في تنشيط الاقتصاد الاردني ■

الأردن يعياني أزمات اقتصادية حادة

ارتفعت مؤخراً من ٨٪ وهي النسبة الرسمية الى الخامسة والتلاتين لتولي العرش ، تناقضت وكالات الـ ١٣٪ ، واما ستصل حسب مصادر البنك الدولي الى ٣٠٪ في العامين القادمين .

وللتغلب على مصاعبه المالية بما يجري في الاردن الى اوضاع اقتصادية خطيرة وذلك منذ العام ١٩٨٤ ، وذلك بسب تلخص المعايير المعمدة في كل المكتشفات حتى الان ذات مردود ضعيف ، ولا تصح باستهلاك بخاري ، واخيراً لم يعد امامه سوى توجيه نداء الى « المفترض » الاردنيين للمساهمة في تنشيط الاقتصاد الاردني ■

احبار من الأردن

المتواصل في زنازين افرادية لمدة اسابيع ومصادرة كتبهم وحاجياتهم الشخصية . هذا وقد استكرت بلان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن سياسة القمع التي تستهدف ارهاب المعتقلين السياسيين وادالهم ومصادرة حقوقهم المكتبة . وناشدت منظمة العفو الدولية والصلب الاحمر الدولي والمنظمات الحقوقية العربية وكافة الجهات والمؤسسات المهمة بحقوق الانسان لللاحتجاج الى الحكومة الاردنية على سياسة التصعيد القمعية ضد المعتقلين السياسيين وطالبتها بتحقيق طروف المعتقلين واستعادة ممتلكاتهم الشخصية وحقوقهم . ومواصلة الضغط عليها للافراج عن كافة الموقوفين والسجناء السياسيين .

صفيف تربوي ساخن

تشهد الاردن هذه الايام موجة من القلق والتوتر بسبب من التقييدات الجديدة على شروط القبول في كليات المجتمع (الكليات الجامعية المتوسطة) وعلى تصديق الشهادات الجامعية . فقد رفع مجلس التعليم العالي الحد الادنى ل معدل القبول في كليات المجتمع من ٥٠ الى ٦٠٪ . اما الحد الادنى لعلامة الطالب المؤهل الى كليات المجتمع فستكون ٦٥٪ . وعلى اثر هذا الاقتحام البربرى ، جرى نقل ١٦ سجيناً معمكوساً الى معتقل الجفر الصحراوى الذي يقع على بعد ٣٥ كم الى الجنوب من العاصمة عمان . وهكذا لم يبق في سجن المحطة سوى عدد قليل من المعتقلين الذين يتظرون المحاكمة لدى المحكمة العرفية العسكرية في عمان . والجدير بالذكر ان هذا هو الاقتحام الثاني لسجن المحطة في أقل من عام . ففي آب الماضي اقتحمت قوة كبيرة من « القوات الخاصة » ، والامن المركزي سجن المحطة وتكللت بالسجناء السياسيين وحطمت وصادرت حاجياتهم الشخصية ونقلت ٧٥ منهم الى معتقل الجفر الصحراوى . لقد جات قوات الامن المهاجمة في المرة الاولى الى تبرير اقتحامها بذرية كافية عن وجود اسلحة ومتغيرات .

ترحيل نضال الاشقر

تعرضت الممثلة المسrhية البدائية نضال الاشقر لسلة من المضايقات الرسمية اضطرتها الى مغادرة البلاد . وكان زوجها وهو مراسل راديو مونتي كارلو في عمان قد اعتقل لمدة أسبوع بحجة نشر اخبار غير مصرح بها . والجدير بالذكر ان السيدة نضال الاشقر والتي تقيم في عمان منذ عدة سنوات كانت قد اتاحت عدداً من الاعمال المسrhية والتلفزيونية كان آخرها مسلسل عن حياة الشاعر الاردني مصطفى وهبي التل « عرار » الا ان معظم هذه الاعمال لم تعرّض بقرار من دوائر الرقابة .

قد تأتي متأخرة . ولكن من يستطيع تقدير هذه الاضرار المتأخرة ومن سيحاسب عليها ؟

مرة اخرى سيدفع المواطن ثمن سياسة استهانة الحكومة بالشعب وامنه الصحي . فليس المرة الاولى التي تتعرض فيها صحة المواطنين في بعض مناطق البلاد للمخاطر بسب تلوث المياه وهناك مناطق تشهد تلوثاً في مياهها بشكل دوري كما هو الحال في اربد والزرقاء والكرك .

وعلى ضوء ازدياد شكاوى وصرخات المواطنين في عمان الغربية والاغوار الوسطى من طعم المياه ورائحتها الكريهة اضطرت الحكومة واجهزتها المختصة للإعلان عن انكارها على بحث المشكلة فعقدت سلسلة من الاجتماعات المكثفة ، لكن لم يصدر عن هذه الاجتماعات ما يوضح الحقيقة للمواطنين .

تعوييم المسؤولية

افتتحت قوة امنية من « الوحدات الخاصة » تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي ماء ٢٣ ثوز الماضي القسم الخاص بالجناح السياسيين في سجن المحطة . وخلال هذا الاقتحام خاتم القوة الامنية الى ضرب المعتقلين بهمجية والى مصادرة وائلف حاجياتهم الشخصية . ثم افتادت عدداً من السجناء الى ساحة الشيك رقم ١ ، الخاص بالمعتقلين السياسيين لضرفهم مجدداً بما اسفر عن حرج اريعية منهم .

وعلى اثر هذا الاقتحام البربرى ، جرى نقل ١٦ سجيناً معمكوساً الى معتقل الجفر الصحراوى الذي يقع على بعد ٣٥ كم الى الجنوب من العاصمة عمان . وهكذا لم يبق في سجن المحطة سوى عدد قليل من المعتقلين الذين يتظرون المحاكمة لدى المحكمة العرفية العسكرية في عمان . والجدير بالذكر ان هذا هو الاقتحام الثاني لسجن المحطة في أقل من عام . ففي آب الماضي اقتحمت قوة كبيرة من « القوات الخاصة » ، والامن المركزي سجن المحطة وتكللت بالسجناء السياسيين وحطمت وصادرت حاجياتهم الشخصية ونقلت ٧٥ منهم الى معتقل الجفر الصحراوى .

مسؤولية كارثة المياه . ولكن اية مسؤولية هذه التي يقتصر نعها على « الاقالة » ، من التنصب ؟ بهذه « الاقالة » تهدف الى تهدئة خواطر المواطنين اكثر مما هي عقاب للمعتقلين اقتحامها بذرية كافية عن وجود اسلحة ومتغيرات . اما في المرة الثانية لم تشنل نفسها بامجاد اي مير للاقتحام . الحكومية ازاء هذه الكارثة هو فتح تحقيق لتحديد كافة المسؤولين عنها وتقصيهم من بجزء ادائهم الى المحاكمة الفسائية . بذلك وهذه هو الذي يشكل عقباً مناسباً للمسؤولين عن الاستهانة والسلالب بمصالح المواطنين اضراب السجناء في معتقل الجفر مؤخراً احتجاجاً على سوء الرعاية الصحية . وتعرض سجن الزرقاء العسكري الى وجایتهم وهو الذي يشكل رادعاً وعبرة لغيرهم من هم في موقع المسؤولية ■

زهير ارشيدات

منطق المطارات في الخليج

الجميع يهدى الجميع .. والآيات على الزنا !



أحداث الحرم : نف كل جهود الطبع بين ايران وال سعودية

عقد يوم ٢٨/٧ ، ان هذه المناورات تشمل اجزاءاً امريكياً على ساحل مصر وقصاصاً جوياً في صحرائها الغربية ، واضاف ان مناورات هذا العام ستكون على مستوى مناورات « النجم الساطع ٨٥ » التي كانت الاضخم حتى الان ويشارك فيها ٩ آلاف جندي امريكي وعدة مئات من الجنود المصريين .

ذلك هي باختصار شديد صورة التطورات الجارية في منطقة الخليج ، فالامريكان ماضون قدماً في سياسة تحذيد الاساطيل الغربية ، « سياسة الضرب على غير مدى » كما يصفها احد المسؤولين الامريكيان ، وهو يواصلون تحريضهم للدول الغربية على الاتصال بحضورهم العسكري في الخليج ، سواء عبر تغريمهم بالحديث عن « مصالح الغرب » في المنطقة . او عبر تحذيدهم « بالرمح الآخر » ، وبيان الملاحة في الخليج « ضروري للغرب الاخر » ، وهي بهذه السياسة تصب المزيد من اكتشافاته لامريكا ، وهي بهذه السياسة تصب المزيد من الزيت على نار الحرب العرقية الابيرانية ، بل وتخلق بؤراً جديدة من التوتر في المنطقة خلافاً للجهود الدولية الرامية الى خصم نطاق الحرب ومنع توسيعها بهدف توفير فرص ايقافها ، ففي وقت تبدل فيه جهود مختلفة سوفيتية ودولية لاقناع ايران بالتعاطي مع قرار مجلس الامن الدولي ، تلك وتشطن ، في الواقع ، سلوكاً ماقضاهاً وعانياً منه الجهود ، لا مدخل له سوى تصعيد الموقف ، وبالطبع لن يجد مثل هذا السلوك ، من جانب ايران ، غير تصعيد عائل ، سواء تحمل بهذيداماً المتواصلة او يتصل بها للحرب مع العراق ، وحاء ذلك فأن اوضاع المنطقة تبدو وكأنها من دون افق ، اللهم سوى افق التجسير الشامل .

نهل تستهدف وتشطن ذلك ؟ ■

جمعه الحلفي

والجرحى من الحجاج الابيرانيين وغير الابيرانيين ، تصلع كتمودج تلك الفساجات غير المحسوبة في تطورات الاوضاع في المنطقة ، اذ على الرغم من ان عمليات الحجاج الابيرانيين كانت متوقعة ، كما هو الحال في السنوات الماضية ، يبد ان حجم الكارثة ، لم يكن متوقعاً ، وهو يخفى ، بصرف النظر عن الاتهامات المتبادلة بين البلدين بخصوص المسؤولية عن الحادث ، تفاصيل وادواراً ، لم تكشف كما يدو سوء من جانب ايران او من جانب المسؤول العسكري امريكا ، زار عدد من دول الخليج شؤون المنطقة دوتها ، وخاصة الخليجية منها ، فان بعض الاتهامات التي تشير لوجود اياد اميريكية وراء احداث الحرم ، تبدو مبنية ومقولة . وحتى اشعار آخر سقط احداث الحرم ، التي نفت كل « المجهود » ، لطبع العلاقات بين ايران وال سعودية ، تتفاعل على نحو قد يهدى التطور الآخر ، الذي هز الخليج واصاب سبباً جديداً لاحتلالات التججير في المنطقة ، كان « احداث الحرم » هذه الاحادات الدامية التي راح ضحيتها مئات القتلى بتوط سعدي مع ايران ، كما هو الحال مع الكويت .

استكمال الصورة

الي جانب هذه الاحادات ، يمكن الاشارة الى سلسلة من التحركات التي تأتي في ذات السياق وبها يمكن استكمال صورة الاوضاع المتريرة في المنطقة ، فخلال الاسبوعين الماضيين اعلن الستاغون عن قيام القوات الامريكية والاردنية بمناورات مشتركة ، جرت في الاردن مؤخراً ، وقد وصفت متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، هذه المناورات بانها « لم يسبق لها مثل في تاريخ المناورات الاردنية - الامريكية المشتركة » (صحف ٨/٦) وفي القاهرة اعلن متحدث عسكري مصرى ، ان القوات المصرية تستعد حالياً للاشتراك مع القوات الامريكية بمناورات « النجم الساطع » في منتصف الشهر الجاري وقال المتحدث ، العقيد ناجي التهامي ، في مؤتمر صحافي

لاشتراك هذه الموارد واعادة محالاتها للحصول على تهبات عسكرية من دول المنطقة ، « لمواجهة التطورات المحتللة في الخليج » ، فمن جهة قالت صحيفة « الوشنطن بوست » ان وزارة الدفاع الامريكية ، تعد لارسال مزيد من القوات الخاصة لمواجهة خطرين محظفين آخرين على القوافل الامريكية وهما هجمات الشوار والمجنحات الانتحارية بزوارق مسلحة ، واضافت الصحيفة ايضاً ، انه « سيتم ارسال وحدات مكافحة الارهاب ووحدات

الحرب غير التقليدية في جهد امريكي مكثف لقادى السقوط في حرج مثل الذي اعقب اصابة الساقية (بريدجتون) (صحف ٨/٨) ومن جهة اخرى كشفت مصادر اميريكية وخليجية عن « طبلات اميريكية للحصول على تهبات عسكرية » في بلدان الخليج . ووفقاً لما نشرته مجلة « نيوزويك » في الايام الاخير من الشهر الماضي ، فإن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ، قد طلب رسميأً ، في خطاب سري لوزراء خارجية دول الخليج ، ان تقدم هذه الدول « التهبات » المناسبة ، التي تريدها وتشطن في حال طلت (هذه الدول) مساعدة وتشطن » وكشفت المجلة ايضاً ، ان الولايات المتحدة تسعى في المرحلة الراهنة الى اتخاذ عدد من قادة دول الخليج بزيارة وتشطن في « قنطرة تايد لسايس رونالد ريفن في الخليج ولدعمه في مواجهة انتقادات الكونغرس » !

وشارت مصادر خليجية في هذا الصدد ايضاً ، الى ان مؤولاً عسكرياً اميريكياً ، زار عدد من دول الخليج مؤخراً ، قد طرح بشكل صريح وبماش ، من وتشطن ما انتهت بحق « المبوط الودي » للطائرات الامريكية ، في القواعد الجوية لهذه الدول (صحف ٨/٦) .

الجمعية الدامية .. نموذج المفاجآت
التطور الآخر ، الذي هز الخليج واصاب سبباً جديداً لاحتلالات التججير في المنطقة ، كان « احداث الحرم » هذه الاحادات الدامية التي راح ضحيتها مئات القتلى في تججير عالي اذ اهانت ایران مصالح فرنسا

Shirak : تهدى بالردد بالمثل اذا هاجمت ایران مصالح فرنسا

الي جانب هذه الاحادات ، يمكن الاشارة الى سلسلة من التحركات التي تأتي في ذات السياق وبها يمكن استكمال صورة الاوضاع المتريرة في المنطقة ، فخلال الاسبوعين الماضيين اعلن الستاغون عن قيام القوات الامريكية والاردنية بمناورات مشتركة ، جرت في الاردن مؤخراً ، وقد وصفت متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، هذه المناورات بانها « لم يسبق لها مثل في تاريخ المناورات الاردنية - الامريكية المشتركة » (صحف ٨/٦) وفي القاهرة اعلن متحدث عسكري مصرى ، ان القوات المصرية تستعد حالياً للاشتراك مع القوات الامريكية بمناورات « النجم الساطع » في منتصف الشهر الجاري وقال المتحدث ، العقيد ناجي التهامي ، في مؤتمر صحافي

في ظروف غامضة ، ليعزز من « ميررات » وتشطن لتصعيد هجمة تهدىاتها وتعزيز تواجهها العسكرية في المنطقة . فعل الرغم من ان وتشطن لم تتجزأ على اهام احد ، سواء في ما يتعلق بحدث الناقلة او سقوط الطائرة المروحية ، الا انها بدأت ، كما يدو سلسلة تهبات المعارض ، (كما حدث بعد منتها تهبات للطائرات الغربية الامريكية التي قصفت العاصمة الليبية) اعلن في باريس عن ارسل حاملة الطائرات الفرنسية (كلينصو) وثلاث سفن حربية اخرى الى مياه الخليج .

وقد ترافق التحرك العسكري الفرنسي هذا ، رغم تصريحات المسؤولين الفرنسيين حول حرصهم على « نزع قنبلة الازمة مع ايران » مع تصاعد الخلاف الدائر منذ فترة بين باريس وطهران . فيعد الحصار المتبادل لسفاري البلدين والتوتر الذي ساد علاقتها الدبلوماسية في اعقاب رفض أحد الدبلوماسيين الابيرانيين المول امام محكمة فرنسية ، دخل هذا الخلاف مرحلة التهديدات المباشرة ، فقد هدد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ، ان بلاده ست رد اذا هاجمت ایران مصالحها وقال « لن تخضع لايتزار احد سواه كان ایرانياً او غيره » وفي تبريره لخطوة ارسال الاسطول الفرنسي الى مياه الخليج ، قال شيراك ان السفن التجارية الفرنسية في الخليج معرضة للخطر لاما الواقع ، يدان لا هذا ولا ذاك تهدى ، بل ان اموراً سارت عكس كل هذه التوقعات ، حتى بدا قرار مجلس الضروري » (صحف ٨/٣) . لكن الواقع ان التهديدات الفرنسية هذه تأتى على خلفية الاتهامات الخطيرة التي وجهها رئيس مجلس الشورى الابيراني لرئيس الوزراء الفرنسي شخصياً ، اذ كان هاشمي ، رفنجاني قد كشف

في تصريحات نشرها صحفة « اطلالات » الابيرانية مؤخراً ، ان شيراك كان قد بعث له برسالة في العام الماضي يطلب منها تأجيل حل مشكلة الرهائن الفرنسية الى حين وصوله الى السلطة في اذار الماضي . ورغم ان شيراك سارع لتفويت اتهامات رفنجاني هذه ، لكن الاوساط الفرنسية تتوقع فضيحة فرنسية على غرار « ایران غيت » الامريكية من جراء هذه الاتهامات .

ميررات وتشطن
وعندما كانتقيادة المركبة الامريكية في الخليج منهكمة في اعداد رحلة العودة للناقلة الكوبية المصابة كصح الالقام في الخليج ، وقد التقى وزير الدفاع الامريكي كاسبار وابنغر ، بهذه المقابلة ، بعدد من مسؤولي هذه الدول ، بهم وزير الدفاع الفرنسي المدربي جيرهرو ، فيما

■ الجميع يهدى الجميع . هذا هو المنطق السائد في الخليج ، هذه الايام . الامريكيون يهددون الابيرانيين والابيرانيون يهددون الامريكيين والكويتيين والسعوديين .

والفرنسيون يهددون الابيرانيين . وكل طرف من هذه الاطراف ، يهدى على الزنا ، الابيرانيون ، خلق صواربهم في مضيق هرمز والامريكيون والفرنسيون فوق سففهم وبوارجهم الحربية ، وفي كل يوم تكسر كرمه الثلج ، او كرمه النار ، ويزداد السعر تحت برميل البارود حتى تبدو مياه الخليج الملاي بالالقام والاشباح ، ساحة جاهزة لحرب شاملة .

وخلف كل هذا الضجيج ، تصر « بهدوه » الحرب ، « الاصيلة » ، وتشهد جبهات القتال بين ایران وایران ، معارك شاربة في الشمال والجنوب والوسط .

قرار تهدىء ام تفجير ؟
عندما اصدر مجلس الامن الدولي قراراً بشأن اتفاق الحرب العراقية - الابيرانية ، لم يكن احد يتأمل ان تتفجر الحرب حال صدور هذا القرار ، ولكن كان الجميع يتوقع ان يكون القرار عامل تهدىء في اقل تقدير ، او كما توقع بعض المحللين ان يساهم القرار في فرض هدنة بالامر الواقع ، يدان لا هذا ولا ذاك تهدى ، بل ان اموراً

ساروا عكس كل هذه التوقعات ، حتى بدا قرار مجلس الضروري اكبر من عامل تهدىء او عامل تهدىء او عامل تهدىء . فمنذ أسبوعين تسارع الاحداث والتطورات في الخليج على نحو خطير ومشير ، سواء على جبهات القتال بين البلدين المتحاربين او في مياه الخليج او حتى في عواصم البلدان المجاورة لمياه الخليج .

وقد بدأ مسلسل هذه الاحداث عندما باشرت الولايات المتحدة ، بتعليق « خطوة » ، رهن للخليج ، هذه الخطوة التي تضمن ، الى رفع العلم الامريكي على ناقلات النفط والغاز الكوبية وتوفير الحياة العسكرية لها ، تعزيز التواجد العسكري الامريكي في مياه الخليج . فيعد ايام قليلة من اصابة الناقلة الكوبية « بريد جتون » بالعلم بحري في مياه الخليج ، اثناء ابحارها تحت علم امريكي وبحراسة السفن العسكرية الامريكية ، بدات وتشطن اتصالات مع فرنسا وبريطانيا وابطالا لطلب المساعدة في كصح الالقام في الخليج ، وقد التقى وزير الدفاع الامريكي كاسبار وابنغر ، بهذه المقابلة ، بعدد من مسؤولي هذه الدول ، بهم وزير الدفاع الفرنسي المدربي جيرهرو ، فيما



الدول النامية تغرق في بحر الديون ، ولكن هل من حل ؟



الدول النامية: جوع وفقر... واموال منهوبة



أسباب الأزمة

هكذا فالسؤال الذي يطرح نفسه باللحاظ هنا، من أين اتى كل هذه الديون؟ وما هي الفروض والملابس التي ادت الى نمو ديون الدول النامية لتصل حد الانفجار؟

قبل كل شيء لابد من الاشارة الى ان همما تذليل التخلف الاقتصادي والاجتماعي - الزرقة الثقلة التي ورثها الدول النامية عن الانظمة الاستعمارية السابقة - واقامة الاقتصاد الوطني السليم تطلب من البلدان النامية تعنة بالتسهيلات التي لا يقل عصر الاعونة فيها عن ٢٥٪

الموارد . المالية الضخمة، ولكن مثل هذه الموارد لم تكن متوفرة لدى العديد من هذه البلدان، ذلك ان الدول النامية في مواجهة اعباء ديوبها.

- مؤشر الدين المعد جدولتها: تعتبر عملية إعادة جدولة الديون مؤشرًا دالاً على استفحال الأزمة، وحالًؤ مؤثثًا.

وتعني إعادة الجدولة تأجيل وتحديد تاريخ وفترة سداد القسط المتخلفة أو التي تستحق - خلال عامين قادمين عادة من اصل الدين لفترة محددة وبشروط جديدة.

لقد تزايدت هذه العمليات بشكل كبير وبلغت ٨٤ حالة خلال الاعوام ١٩٧٥-١٩٨٣. كما أن قيمة الدين المعد جدولتها سواه كانت من خلال نادي باريس او مع البنوك التجارية مباشرة بلغت قيمتها ٣١٥ مليار دولار بين عامي ١٩٨٠-١٩٨١. كما بلغت ٧٤ مليون دولار في عام

- مؤشر نسبة الدين الى الصادرات: ان هذا المؤشر في تزايد مستمر ایضاً فقد ارتفعت نسبة حلال الفترة ١٩٧٦-١٩٨٣ من ١٢٦٪ الى ١٤١٪. وبطبيعة الحال هناك تفاوتات كبيرة بين الدول المديدة حول هذه النسبة. ففي عام ١٩٨٤ بلغت في كل من السودان والتشيل واوروجواي على التوالي ٧٧٥٪ و ٣٧٤٪ و ٢١٪.

- مؤشر الفوائد بالنسبة للصادرات: لقد بلغ مجموع الفوائد المتخلفة على جميع دول أمريكا اللاتينية ٤٢٪ من مجموع دخلها من الصادرات في عام ١٩٨٣. كما بلغ مجموع الفوائد على جميع الدول الأخرى غير المصدرة للنفط فقط ١٢٪ فقط من دخلها من الصادرات. وهذا المتوسط لا يمثل جميع الدول بطبيعة الحال فالفوائد المطلوبة من المليارات مثلاً بلغت ١٨٪ من دخلها من الصادرات.

- مؤشر تقليل السورادات: في مواجهتها لما يشكل سبولة النقد الأجنبي بحات الكبير من الدول النامية الى تقليل وضغط وارداتها، مما اوقعها في طريق الكباشي خطير، تحمل في ارتفاع معدلات التضخم، وتعمّل الطغاف

اما نقطة البداية في السناريو الطويل لقصة الدين الخارجية التي شابت وتضافت مجموعة من العوامل والممارسات الأمريكية في زيادة حجمها وحجم اعماها.

فبعد انهيار النظام الاستعماري وانهاء الاستغلال الأمريكي للمستعمرات عبر البيل والطرق التقليدية، كان لا بد للدول الأمريكية من مواصلة البحث عن طرق ووسائل

الصادرات التي تتناسب مع الفروض الدولية المستجدة. وكانت

■ تواجه الدول النامية منذ مطلع الثمانينيات أزمة مالية - تقدمة خاتمة فالعجز المزمن في موازين مدفوعاتها وال الحاجة الماسة الى الاستثمارات، واستنزاف الاحتياطي النقدي، كل ذلك اقترن بالنمو افھال للديون الخارجية، التي تضاعفت اكثر من عشر مرات خلال الاعوام ١٩٧٣-١٩٨٦.

ـ إذ أنها قفزت من ٩٠٧ مليار دولار الى ٦١٠ مليار دولار عام ١٩٨٠، لتصل مع نهاية عام ١٩٨٦ وحسب تقديرات مكتب العمل الدولي الى تريليون (التريليون = ألف مليار) دولار. وبذلك أصبحت هذه الدول تجد نفسها بعد صدور ديوبها الى مستوى حرجة - في ازمة طاحنة للنقد الاجنبي تجل في التأثير الشديد الذي تناقضه انتهاك موارد النقد الاجنبي المحدودة فيما بين تمويل الواردات، او الوفاء باعباء الدين (الفوائد).

ـ تزايد اعتماد الدول على التجربة التي يقول بها رجال السوق والتي تفضي بأن لا تزيد رسوم خدمة الدين (الفوائد) على القسط المتخلف للديون (الفوائد) على التوالي ٢٠٪ من دخل الصادرات.

ـ مؤشر استخدام موارد النقد الاجنبي المحدودة فيما بين تمويل الواردات، او الوفاء باعباء الدين (الفوائد) في دول عام ١٩٧٣ الى ٧١١ مليون دولار عام ١٩٨٠، اذ ارتفعت من ١٦ مليار اقساط المتخلفة للديون التي ارتفعت من ١٦ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ١٢٦٦ مليون دولار.

مؤشرات الأزمة

ـ هذا النمو التسارع في حجم الديون الخارجية وفي حجم الاعباء، التي على خدمة هذه الديون ربما كان غير قادر للدلالة على حجم الازمة التي تحيط فيها الدول النامية. لذا لا بد من ابراد بعض المؤشرات التي من خلالها يمكن الاستدلال على عمق هذه الازمة.

ـ مؤشر معدل خدمة الدين بالنسبة للصادرات: وهو يبيس نسبة ما تسترفه خدمة الديون الخارجية من حصيلة الصادرات من السلع والخدمات، وقد ارتفع هذا المعدل على خدمة اعباء ديوبها، وعلى مقدارها على الاقتراض.

كالعادة من مساعداتها المالية والتقنية في حال رفض الاتصال شروط تلك الحكومات او السير في ركاب سياساتها. وهذا ما حصل مع مصر عبد الناصر في المباحثات الأمريكية المصرية عام ١٩٥٥ ومطلع عام ١٩٥٦ حول تقديم القروض لبناء السد العالي. فقد رفض عبد الناصر الاستجابة للمطالب الأمريكية التي كانت تعنى عملياً فرض الرقابة على مالية مصر، وميزانيتها، واقتصادها الوطني، مما جعل البنك الدولي للإنشاء والتعمير والحكومتين الأمريكية والإنجليزية تسحب، رداً على ذلك، عروضاً سابقة بشأن تقديم ٢٠٠ مليون و٥٥ مليون و ١٥ مليون دولار على التوالي كقرض لبناء السد العالي.

ـ كما هو معروف فإن الكثير من «المساعدات» التي كانت تقدم لم تكن توظف في مجالات اشتغالية انتاجية، وإنما كانت تذهب إلى الاستهلاك الحارسي، هذا بحسب الشروط التي كانت ترتبط بها قبيل سيل الشلال كانت حصة «المساعدة القيدة» المخصصة لتنمية قيمة صادرات المانيا الغربية تعادل ٧٧٪ من قيمة مجموع القروض التي قدمها للبلدان النامية خلال الفترة ١٩٦٢-١٩٧٦.

ـ وفي النصف الثاني من السبعينيات تغيرت كثيراً شروط تقديم «المساعدات» فقد ارتفعت فوائدها البنكية، وقصرت مددتها، وخفضت التسهيلات فيها. بعبارة أخرى أصبحت شروط تقديم «المساعدات» كثيرة الشبه بشروط تقديم القروض الخاصة التجارية.

ـ بذلك تجد أن «المساعدات»، استخدمت كوسيلة للتأثير على التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدول النامية، ولإعداد الظروف الأكثر ملائمة وربح الوظائف والاستشارات المبشرة والاحتياكات الرأسالية العالمية.

ـ وقد عبرت تيريزا هايت صاحبة كتاب «أمريكاية المساعدات» عن الغاية التي ترمي إليها الدول الأمريكية من وراء تقديم «المساعدة» للدول النامية بالقول: «إن دراسة المساعدات يجب أن تبدأ في فحص أكثر امامة لل الواقع، وإن اعتقد الآن أن وجود المساعدات يمكن أن يقتصر فقط على أنه محاولة للحفاظ على النظام الرأسالي في العالم الثالث ...»

الشركات المتعددة الجنسيّة ادأة نهب

ـ أما تصدیر رأس المال الانتاجي فقد تحقق عن طريق رأس المال الخاص الذي شغل في تغطية الاحتياكات المتعددة الجنسيات، والاحتياكات العابرة للنطاق الوطنية، في اقتصادات الدول النامية، والتي مارست استرداداً متواصلاً لثروات وموارد هذه البلاد عن طريق (تمويلات) القاعدة على رأس المال المستثمر، والارتفاع التي تحول للخارج، ونفقات استهلاك رأس المال، وتحويلات اجزاء



الصناعات التحويلية: توقف توريد القطع بمعظم انتاجها

المليارات من الدولارات كانت تهرب الى البنوك والمصارف الفرنسية والامريكية، وفي هذا الصدد يشير تقرير بنك «مورغان ترست غارانتي» الامريكي، الذي يعتبر احدى المؤسسات المالية الامريكية الضخمة الى ان رؤوس الاموال التي تم تهريبها من اكبر ثمانية عشرة دولة نامية مدينة خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ بلغت قيمتها منه ملياري دولار.

وهناك سبب آخر لا يقل اهمية عن الاسباب السابقة والتي ادت الى نمو مديونية الدول النامية، ويتعلق بالسياسة التي تنهجها الدول الامبرالية المصدرة للأسلحة، وهي سياسة جر البلدان النامية الى سباق السلاح مستخدمة من اجل ذلك تفجير بؤر الصراع الاقليمي، وحل القضايا الدولية بالضغوط العسكرية.

والمدف من وراء هذا كله ابقاء السيطرة على الدول النامية، وتوجيه سير تطور الاحداث في مناطق العالم ذات الامنية الاستراتيجية. وفي هذا الاطار يفيد معهد «استوكهولم» الدولي لبحث قضايا السلام الى ان الدول الحديثة الاستقلال اتفقت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٥ حوالي ٩٠ مليار دولار لشراء الأسلحة.

لقد نجد ان الاسباب الاساسية التي ادت الى تفاقم
وبنة الدول النامية اتمنى تكمن في مجال علاقاتها
صادية مع الغرب الرأسمالي . وتعود الى وضعها غير
الائق في الاقتصاد الرأسمالي العالمي ، الذي تحاول الدوائر
بريكالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية
لالحيله لابقاء حالة السيطرة والخضوع على الدول

فالولايات المتحدة التي تعتبر مثالاً للنشاط التوسيع في البلدان النامية، استخدمت سياسة «المساعدات» لغرض هيمتها على اقتصادات العديد من الدول النامية، ولتهيئة المناخات الالزامية لتغلغل شركاتها الاحتكارية لاستنزاف مابقى من خيرات هذه الدول. ومن جهة أخرى كان لمحاولات الولايات المتحدة حل مشكلتها الاقتصادية على حساب الدول الأخرى من خلال سياستها التقديمة، تأثيرها في استفحال أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة جلوه المستمر إلى المضاربة بالعملات واستهار أموالهم في الترòك جراء ارتفاع اسعار الفائدة، مما أدى إلى التأثير على وناتر التموي في العالم الرأسمالي، وبالتالي تقليل حاجته إلى صادرات الدول النامية، وكان لهذا الارتفاع في اسعار الفائدة من طرف آخر أثره في زيادة اعباء مديونية الدول النامية.

الآن، ما هي الآثار المتآتية عن هذا وضع؟ وما هو ريكى، مما أدى إلى انخفاض حفريه على مديونية الدول النامية، فقد ارتفعت اسعار الفائدة من ٧ - ٩٪ في السبعينات إلى ١٢ - ١٦٪ في عام ١٩٨٢، ووصلت إلى حوالي ٢٠٪. إن خطر التلاعب في سعر الفائدة مديونية الدول النامية يتضح لنا إذا عرفنا أن رفع هذا سعر درجة واحدة يعني زيادة المدفوعات التي تحملها الدول بمقدار ٤ - ٥ مليارات دولار سنوياً.

تكلف الإدارة الأمريكية بذلك، وإنما زادت تلك الأعباء بشكل غير مباشر من خلال تلاعبها بسعر صرف الدولار. فزيادة قيمة العملة الأمريكية أدت إلى زيادة المستوردة المسمعة بالدولار، وخاصة البترول. كما أدت إلى زيادة نسبة مالخصصه الدول النامية من إنتاجها للتصدير من أجل الحصول على نفس الكمية من لارات.

■ نفها
ذان الظلان يجب ان تحيط عنها حكومات الدول
ها الدول النامية؟
ريق للخروج من هذه الحلقة المفرغة التي تدور في

عیاس لطفی

دقيق في قدرة هذه الدول على السداد. لم يؤد ذلك إلى
إعادة ديون الدول النامية فحسب، وإنما أدى أيضاً إلى تغيير
هيكلية هذه الديون حيث زادت فيها بشكل كبير نسبة
الموال المفترضة من المصادر الخاصة والتي وصلت في بداية
الثمانينيات إلى أكثر من ٦٣٪.
وتربّط على هذا التغيير في هيكلية الديون تحمل الدول
ناتمة لاعباء جديدة من خلال التشدد في شروط الأقراض
سواء من حيث مدة القرض، أو من حيث فترة السماح
المتوترة، أو من حيث اسعار الفائدة التي تزيد عن اسعار
لفائدة للقرض المقدمة من المصادر الحكومية أو المنظمات
الدولية. وبالاضافة إلى ذلك فإن الاحتكارات المالية جلّ
الى تعوييم سعر الفائدة (أي جعله حرّاً) ويتم تحديده تحت
تأثير العرض والطلب في الاسواق المالية، ويؤخذ عادة
بأسعار سوق لندن المالي)، مما يقع الدول النامية في دوامة
نتيجة صعوبة التخطيط المالي، وعدم معرفة حجم
الالتزامات المرتبة عليها خاصة ان هذه السوق شديدة
القلب.

سعار الفائدة والدولار مصدر تفاقم الأزمة

كما لعبت الدول الامبرالية وبالتحديد الولايات المتحدة الامريكية دوراً كبيراً في زيادة اعباء هذه المديونية من خلال رفعها لسعر الفائدة المصرفية الذي قامت به ادارة الرئيس ريتشارد نixon لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات الامريكي، مما ادى الى انعكاسات خطيرة على مديونية الدول النامية، فقد ارتفعت اسعار الفائدة من ٧ - ٩٪ في نهاية السبعينيات الى ١٢ - ١٦٪ في عام ١٩٨٢ ، ووصلت فيما بعد الى حوالي ٢٠٪. ان خطر التلاعب في سعر الفائدة على مديونية الدول النامية يتضح لنا اذا عرفنا ان رفع هذا السعر درجة واحدة يعني زيادة المدفوعات التي تتحملها هذه الدول بمقدار ٤ - ٥ مليارات دولار سنوياً.

لم تكتف الادارة الامريكية بذلك، وانما زادت تلك الاعباء بشكل غير مباشر من خلال تلاعبها بسعر صرف الدولار. فزيادة قيمة العملة الامريكية ادت الى زيادة تكلفة المستورادات المقدرة بالدولار، وخاصة البترول. كما أنها ادت الى زيادة نسبة ما يحصل عليه الدول النامية من انتاجها للتصدير من اجل الحصول على نفس الكمية من الدولار.

من جهة اخرى كان لعامل (اسعار الفائدة، واسعار صرف الدولار) دوراً سلبياً سيناً في توجيه الاستهارات داخل الدول النامية، وساعدوا ايضاً في هروب العديد من الرساميل من البلدان النامية الى الولايات المتحدة الامريكية، والمصارف الاوروبية الغربية. ففي الوقت الذي تعاني فيه الدول النامية من ازماتها المالية والنقدية العادة، وارتفاع مديونيتها بشكل جنوني، فإن مئات



الصناعة في الهند

اخرى و«تدرج» من دين الى دين مستجلبة عدم الاستقرار الداخلى في محاولة الحصول على المزيد من القروض، ذلك ان القروض الجديدة لن تكون كافية لخدمة الديون السابقة. وهذا الصدد يشير التقرير السنوى الأخير للبنك الدولى للإنشاء والتعمير ١٩٨٦ الى ان القروض التي من بآعلى الدول النامية للحفاظ عليها من الانهيار خلال عام ١٩٨٥ بلغت ٣٥ مليار دولار، فى حين كان على هذه الدول أن تسدّد مبلغ ٥٨ مليار دولار كفوائد على قروض مستحقة.

البنوك الخاصة وسيلة استنزاف اخرى

في متصف السبعينات، وفي اعقاب الرفع الاول لاسعار النفط عام ١٩٧٣ لعبت البنوك التجارية والمؤسسات المالية والنقدية في العالم الرأسمالي دوراً كبيراً في زيادة مديونية الدول النامية غير النفطية من خلال عملية التدوير السريع للفوائض النفطية. فمع ازمة الركود

لبنوك الخاصة وسيلة استنزاف اخرى

في متصف البعثيات، وفي اعقاب الرفع الاول لاسعار النفط عام ١٩٧٣ لعبت البنوك التجارية والمؤسسات المالية والتقدية في العالم الرأسالي دوراً كبيراً في زيادة مدiovنة الدول النامية غير النفطية من خلال عملية التدوير السريعة للفوائض النفطية. فمع ازمة الركود الاقتصادي التي عمت الاقتصاد الرأسالي العالمي، والتي رافقت ارتفاع اسعار النفط، انخفض الطلب على الاموال في الدول الصناعية الغربية. وسعياً من الاحتكارات المالية والمصرفية، وراء الربع السريع جات الى الدول النامية، مستغلة العجز الذي اصاب موازين مدفوعاتها - لاقراضها بمحظ، دون ضوابط او مراعاة لقواعد الاقراض، ودون

A black and white photograph capturing a somber scene of multiple bodies lying face down on a rocky, uneven terrain. The perspective is from a low angle, focusing on the victims. In the immediate foreground, the back of a person is visible; they are wearing a patterned headwrap and a dark, draped cloth. They appear to be in a state of grief or despair, looking down at the scene before them. In the background, another individual's legs and feet are partially visible, suggesting the presence of others. The overall atmosphere is one of tragedy and loss.

وضع التجارة الخارجية وتحليل مسارها يتبيّن أنَّ خلل العقدين الآخرين وصلت الدول النامية إلى حد الكارثة في العلاقات التجارية الخارجية مع الدول الرأسمالية المتقدمة صناعياً. فمع حلول الأزمة الدورية للاقتصاد الرأسمالي العالمي في النصف الأول من سبعينيات هذا القرن التي تصادفت مع أزمة الطاقة بعد الرفع الأول لأسعار النفط عام ١٩٧٤ وجدت البلدان النامية نفسها تحت مرمى التهديد المنقاطعة للحماية الجمركية وسياسة الأسواق المشتركة (السوق الأوروبي المشتركة) والاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف التي عارضتها الدول الأمريكية في وجه صادرات الدول النامية والتي عبرت عنها مجلة «ايكonomist» البريطانية بالقول «لاتسمحوا للدول النامية أن تدخل إلى أسواقنا متوجهاتها التي تصنّعها بتكليف رخيصة، وإذا اضطربتم لشراء الخامات منهم فاعملوا كل ما في وسعكم لشراء هذه الخامات بأسعار زهيدة جداً». إن هذه الممارسات التي عبرت عنها مجلة

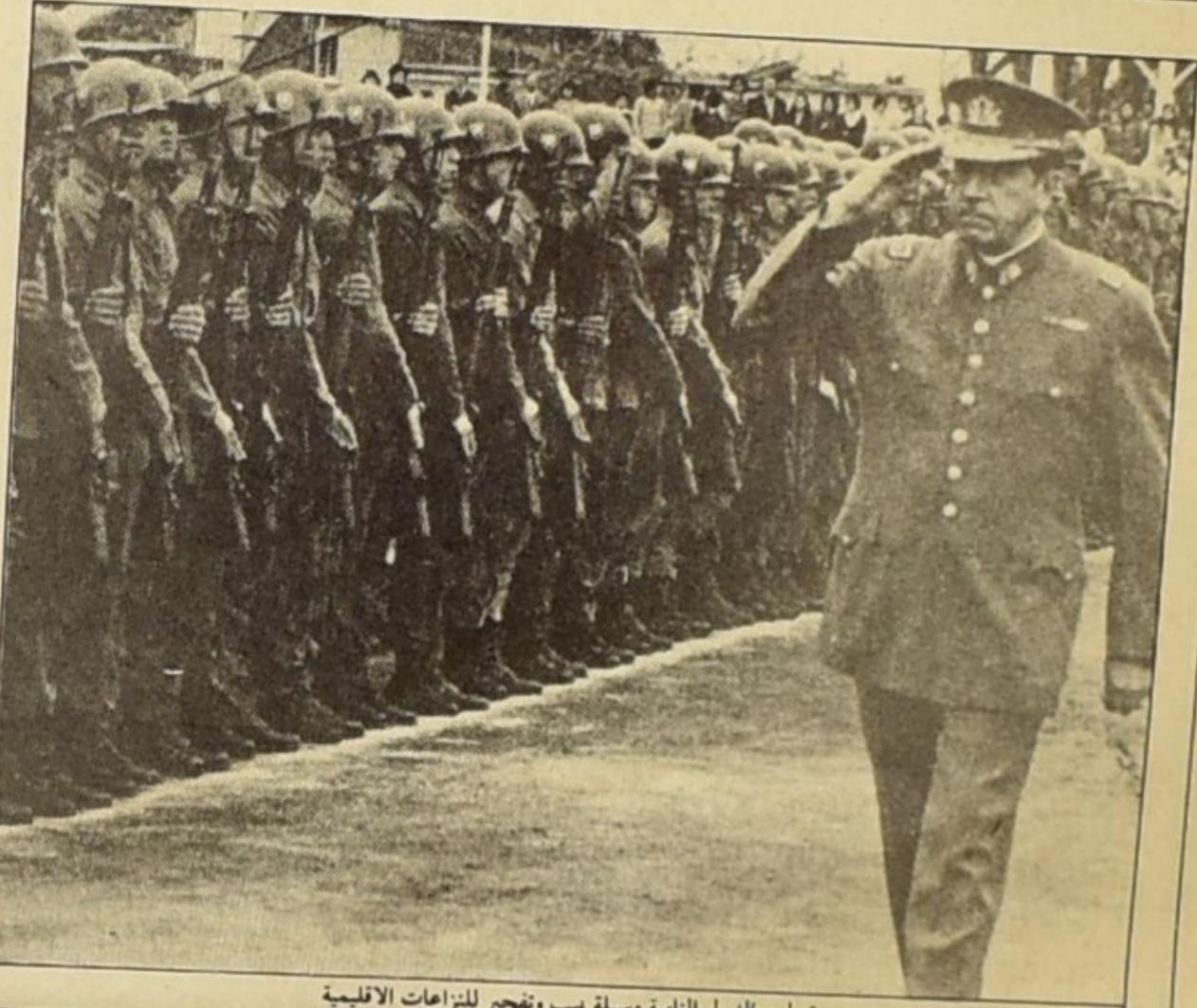
لأطراف التي تعارضها الدول الامبرالية في وجه صادرات دول النامية والتي عبرت عنها مجلة «ايكونوميست» لبريطانية بالقول «لاتسمحوا للدول النامية أن تدخل الى سواقنا متوجهاتها التي تصنعها بتكاليف رخيصة، وادا ضطربتم لشراء الخامات منهم فاعملوا كل ما في وسعكم شراء هذه الخامات باسعار زهيدة جداً». ان هذه الممارسات التي عبرت عنها مجلة

«ايكونومست» الى جانب ازمة الركود التي اصابت الاقتصاد العالمي أدت الى تراجع شديد في الطلب العالمي على صادرات الدول النامية، وانخفاض اسعارها، حيث نعم من ذلك تقليص هائل في حجم عائدات هذه الدول من العملات الأجنبية ، في الوقت الذي اتجه فيه اسعار وارداتها التي تستوردها من الدول الرأسمالية نارتفاع الكبير والمستمر ما أدى الى ازدياد عجز موازن التجاربة التي بدأت بالخسارة منذ خمسينيات هذا القرن

وبالطبع لم تكن الثانويات بأفضل حال من الستينيات بالنسبة للدول النامية، فقد بدأت الثانويات برకود اصوات جميع الدول الرأسمالية، واستمر ذلك التناقض الخائم داخل النمط التقليدي لتقسيم العمل الدولي الذي يعبر عن الطبيعة ، المتناقضة للتجارة الدولية ، المتباينة بين النمو السريع ل الصادرات السلع المصنعة تتجهها الدول الرأسمالية ، والنمو البطيء ل الصادرات النامية ، واحتلال تناوبات اسعار مجموعي الصادرات السلع المصنعة . وتشير معطيات صندوق النقد الدولي الى أن مدخليل البلدان النامية من الصادرات تقلصت خلال ١٩٨١ - ١٩٨٢ بمقدار ١١٥ مليار دولار امام هذا الوضع الذي رافقه تفجر التضخم ، وارتفاع اسعار النفط ، والتراجع الواسع في اسعار الصرف ال

سدود امام صادرات الدول النامية

امام هذا الوضع الذي رافقه تفجر التضخم، وارتفاع النفط، والتارجح الواسع في اسعار الصرف للعملات بعد تحلي الولايات المتحدة الامريكية عن اتفاق «بريتون ووردر»، لم يكن امام الدول النامية من طريق المزید من الاستدانة وطلب القروض من الخارج لعجز موازین مدفوعاتها ولخدمة اعباء ديونها مما «وبذلك اصبح مثل الدول النامية كمثل سیزيف المليونوجيا اليونانية الذي حكم عليه بدرجـة حجر صعوداً الى الجبل ابد الدهر»، إذ أن هذه الدول لن تأمل في الاتعاش الاقتصادي طالما هي «ترنح» بـ



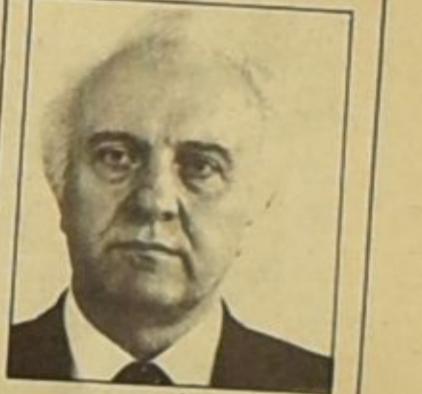
تلیم الدول النامة وسيلة هب وتفعیر للنزاعات الاقليمية

من رواتب واجور الاجانب الذين يعملون في هذه المؤسسات، والمدفوعات التي تسد للخارج لقاء خدمات نقل التكنولوجيا من براءات الاختراع والعلامات التجارية والتراخيص ...).

وسعياً من هذه الاحتكارات وراء الربح فقد مارست
تشويهاً كبيراً لاقتصاديات الدول النامية، من خلال توجيه
استهاراتها نحو الصناعات التحويلية والاستخراجية مما
يتيح لها الحصول على المنتجات الفرورية شبه الجاهزة
المتجهة بایدِ عاملة رخيصة، مخلصة في الوقت نفسه من
مشاريع تلوث البيئة التي اطلق عليها اسم «الصناعات
الفلترة». ومؤفرة بذلك المبالغ الطائلة التي تصرف على حماية
البيئة، كما وجهت استهاراتها نحو الصناعات التجميعية
(تجميع السيارات والجرارات...) التي يتم فيها عملياً
انجاز العمليات التي تستخدم فيها بصورة مرحبحة قوة
العمل الرخيصة، اما القطع الأساسية اللازمة لهذه
الصناعات فيجري انتاجها كلها في الخارج. ويكفي
للاحتكارات الدولية ان توقف توريدات الموارد الازمة
لتجمع حتى ينعدم الانتاج وتتوقف على الفور هذه
الصناعات. وهكذا نجد انه بالرغم من ضرورة مصادر
التمويل الخارجي من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في البلدان النامية الا ان الممارسات والاساليب
الاميرالية جعلت من هذه المصادر عوائق في وجه نظر
هذه البلدان، من خلال نشر العلاقات الانتاجية

شؤون دولية

شولتس وشيفارد نادره
يلتقيان في ايلول القادم



اعلن رسميًّا في البيت الابيض
ان جورج شولتس وزير الخارجية
الاميركي سيجتمع مع وزير
الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد
نادره في واشنطن في شهر ايلول
القادم.

ومن المقرر ان يبحث
الوزيران، حب الناطق باسم
مقر الرئاسة الاميركية، قضايا
نز السلام في اوروبا، وحقوق
الانسان، والسائل الثانية بين
البلدين، ولم تسمى المصادر
المطلعة لقاء الوزيرين على هامش
اجتماعات الدورة السنوية
للجامعة العامة للأمم المتحدة.

ورفض الناطق التعليل على
احيالات عقد قمة جديدة بين
الرئيسين رين وغورباتشوف.

ومن جهةها أكدت وكالة
«ناس» الرسمية السوفيتية
اجتماع شولتس ونادره على لسان
الناطق باسم وزارة الخارجية
السوفيتية خينادي غريسيروف

الذي قال بان اجتماعاً عقد قبل يومين من
غورباتشوف ورين هي جزء من
جدول الاعمال الذي اقرته
شيفارد نادره في رسالة بعث بها الى

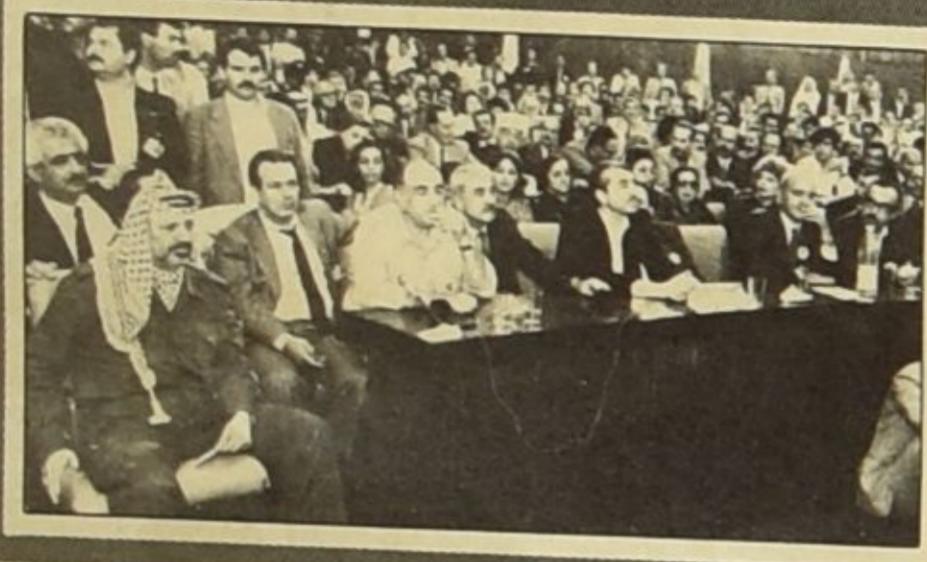
شولتس، وأوضح بان الوزير
الsovietiي بلغ شولتس بان
مساهماته يجب ان تطلي دفعاً
للحراك في كل المجالات.

ومن الجدير بالذكر ان اتفاق
ضد شعوب العالم، يتمهد رين وغورباتشوف من عالمانيا الى عاصيات الكونترا
في نيكاراغوا.
ويأتي هذا التهدى نتيجة مفاوضات مع زعيم الحركة التابعة لمجلس الشيوخ، بان يبلغ الى
الكونغرس العسكري السوفيتية التي تقوم بها الاستخبارات الاميركية في غضون يومين من
فضحية مبيعات الاسلحه الاميركية لايران وتحويل قسم من عالمانيا الى عاصيات الكونترا
في نيكاراغوا.

وعكلاً المحسن الجيل فولد فاراً، وبعد ان كان البعض يتوقع ان تسفر «مفاوضات»
الكونغرس، عن فرار ما يلزم رين وغورباتشوف اداره بالامتناع عن عمليات السرية القدرة
على تغيير اميركا ولكن باشراك الكونغرس واطلاعه على هذه
العمليات في غضون يومين من بدايتها. والظرف في الامر ان تهدى رين بان في وقت
متاخر جداً فهو في طريقه الى ترك البيت الابيض، نهايةً، بعد ان ضاق سجله، حتى
آخر صفحاته، تلك العمليات السرية القدرة، اي «بعد خراب البصرة» كما يقال!

الاعلان عن اجتماع شولتس

مناقشة



في تطرف لفكر اليميني: من التنظير للانتقام والتحول الى التبشير بنهاية الشورة والمنظمة

● جمال هلال ●

جريس رکزا على مقوله «شلل الوحدة الوطنية» ، والدعوة خطورة... (ص ٣) . وليس في هذا الكلام ما يدعو الى «التصدي لمؤامرة الوحدة الوطنية» ، (المقال الاول من الى الاستغراب كونه يصدر عن ناطق باسم الاتجاه الذي اعتبر ساعي استعادة الوحدة الوطنية مؤامرة يحب الصدي لها وكان جريス ان «تصدى لها في مقاله الثاني حيث شدد اسلوبه في الشتم ، والتربقة ، والاسفراز و الرد ، وصب نيران حقده على اعلان براغ ، وعلى «الجهات» ، بما يجره من عقم في التفكير وشلل في الاداء غير وارد والقوى التي دعت وعملت من اجل استعادة الوحدة الوطنية... وهذا احجم جريس عن المشاركة في اعمال الان. لان الواقع الذي تلور خلال السنين الاخيرة (اي سنتين الاشغال والانتقام) في حين كان في مقدمه المشاركون في الدورة الثامنة عشرة ، في حين كان في اعمال الدورة التي انعقدت في عمان ومن التحمس اعنوان الدورة التي انعقدت في عمان ومن التحمس لنتائجها. الباب واضح ، فالاتجاه الذي كان يطلق باسم «اتفاق عمان» ، المسؤول وعن ضرورات التبيّن باسم جريس هي ينكة كبيرة ياتعند الدورة التوحيدية ، والتحالف مع الظاظمين الاردني والمصري ، (وخصوصاً مع وجاهات تاليتها - عبر البرنامج السياسي الذي اقرته الدورة - لتشكل هزيمة هذا الاتجاه ومصدر احباط لطلعاته وطموحاته : فقد جرى الغاء اتفاق عمان بما هو تعبير عن نوع سياسي اوصل اصحابه الى طريق مسدود وادخل الساحة الفلسطينية في شفات واضطرابات كانت في غنى عنها ، كما اعيد الاعتبار للبرنامج السياسي المرحل لمنظمة التحرير ، وتم وضع اسس لصياغة العلاقة الفلسطينية - العربية بعيداً عن التحمور وبما يضر في مقاله الاول ان « مجلس عمان قد اخطط طرقاً جديدة في شان العمليات السرية في المستقبل ، ومنها اعلام جندي الاستخبارات عند القيام بالاعمال» . وبعد ان اخذت هذه صيغتها الاتلائية الوطنية المريضة . ووعد رين ، في رسالة الى جندي الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ ، بان يبلغ الى الكونغرس العسكري السوفيتية التي تقوم بها الاستخبارات الاميركية في غضون يومين من وظفي ، عضو مجلس مركزى سابق - دوره عمان - ، مدير عام لمركز الابحاث ، لصياغة وتوسيع ونشر المكار وطريقه في العمل الفلسطيني ، كنا بحاجة له منذ فترة غير قصيرة ، (ص ٤٥) ، ووصلت درجة استيعاب القاريء عند جريス حد دعوه الى الاعقاد بان لدى النظام الاردني الاعياء ، للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، تكون وطروحتات هذا الاتجاه الطامح الى تولي قيادة العمل الفلسطيني على ارضية تغيير شكل م. ت. ف. . امام حدث هذه «الاستراتيجية» التي اتقلبت الى وخطها السياسي ومخالفاتها العربية والدولية ، او ايجاد مركز نقدها بعد نحو عام من كتابة جريス لمقاله المذكور لهذا فيادي بديل لها ما لم يشرحه لنا الكاتب حتى اللحظة . وحتى نوضح ما نقول ، نعود الى مقال جريس الياً جريس مقاله الاخير بتوجيه الشان لقرارات دورة الاخير : كان لا بد من ان يبدأ المقال بـشـن المجموع على شـان المـؤـلـقـين الـاسـرـيـن بمـوجـب قـانـونـ منـ الـارـهـابـ وـقـوـائـينـ الطـارـئـيـاـءـ الاـخـرـيـاـءـ

مكمن نعنه نوار «حركة توندا»
التي يتزعّمها زعيم على «جبهة
مورو للتحرير الوطني» .

التأمل يسلمون

اسلحتهم

تولى اكثر من ٤٠٠ جندي
هندي الاشراف على تسلیم الشوار
الاسكنريين بالاشتراك في مؤامرة
السلام الذي يهدف الى اهاب
الصراع العربي في سيريلانكا .

واقم احتفال التسلیم في مطار
الملطاح بحكومة اكتينو التي ثولت
بالايجي في شب جزيرة جاتنا تحت
السلطنة قبل ١٧ شهراً . ومن
انتظار القوات الهندية ، وأشارت
جهة اخرى كشف ناطق باسم
المصادر الى الشاحنات الخمسة
التي سلمها التوار كانت مليئة
بأسلحة مخطمة وقديمة .

وقد انتشرت القوات الهندية في

شمال البلاد وشرقاً لتتنفيذ وقف

اطلاق النار وتسلیم الالحة

عملماً بالاتفاق الذي وقعته الهند

للتحالف غير المعلن بين الشوار

المسلمين والشيوعيين ، وقال

الناطق بـانـ الشـيـوعـيـنـ قـلـنـواـ

وجهـتـ القـوـاتـ المـلـحـةـ

اعـلـازـلـيـوـلـاـيـ بـراـبـاـكـارـانـ زـعـيمـ

ـ جـيـهـ نـعـورـ تـحـرـيرـ تـامـيلـ وـيلـامـ

ـ اـنـ مـقـاـسـلـ الجـيـهـ سـلـفـونـ

ـ اـسـلحـتـهـمـ عـلـىـ مـضـضـ لـكـهـمـ

ـ سـيـعـونـ إـلـىـ اـشـاءـ وـطـنـ مـسـقـلـ

ـ الـتـامـيلـ .

ـ بـعـدـ مـعـلـيـاتـ جـدـيـدـةـ .

ـ وـعـدـ رـينـ ،ـ فـيـ رسـالـةـ اـلـىـ جـنـدـيـ اـسـتـخـبـارـاتـ

ـ الـكـونـغـرـسـ الـعـسـوـفـيـ الـسـيـرـيـ

ـ بـدـائـهاـ .

ـ وـيـأـتـيـ هـذـاـ تـعـهـدـ تـيـجـيـةـ مـفـاـوـضـاتـ

ـ مـفـحـيـةـ بـيـعـاتـ اـلـاسـلحـهـ الـاـمـرـيـكـيـ لـاـيـرانـ

ـ وـتـهـبـهـ جـدـأـ فـهـرـ فيـ طـرـيقـهـ اـلـىـ تـرـكـ بـيـتـ الـاـبـيـضـ

ـ اـنـ تـهـبـهـ رـينـ بـانـ فيـ وـقـتـ

ـ اـنـ تـهـبـهـ اـسـتـخـبـارـاتـ

ـ الـلـمـدـرـدـ

ـ وـشـيفـارـدـ نـادـرـهـ ،ـ وـماـ يـذـكـرـ انهـ

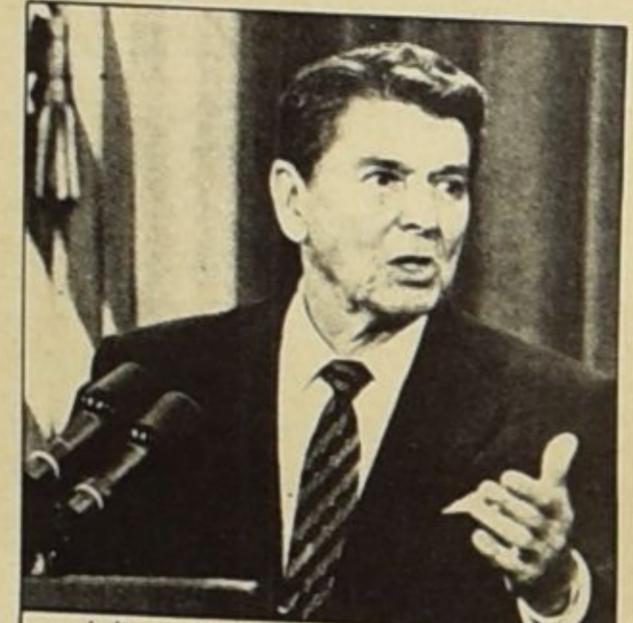
ـ سـيـقـارـ نـادـرـهـ ،ـ وـماـ يـذـكـرـ انهـ

ـ اـنـ تـهـبـهـ اـنـ تـاهـيـهـ لـعـقـدـ

ـ اـنـ

هي إطار للمشاركة في صياغة القرارات والتوجهات - بالتفاهم والتواافق في غالب الأحيان وبالاحتكام إلى قرارات مجال النظمة وهيئاتها العليا في بعض الأحيان ، وبالتصويت إن تملأ هذا أو ذاك وعلى أرضية ما اصطلح على تسميتها بالبرنامج المشترك أو القاسم المشترك .

ما يطالب به جريس - وهو ما طالب به غيره تبريراً لادامة الانقسام ولفرض خط سياسي وتنظيمي من لون معين على منظمة التحرير - من « ادارة العمل الفلسطيني » على أساس « حكومة ومعارضة » او « الحزدان القرارات » بالكثرية ضمن الاطر الجبهوية يصح في وضع سياسي بلد المظور » (ص ٥) . بل ويدعوه جريس إلى ما هو أبعد من هذا ليشكل في وطنية حركة المقاومة ، فيقول : « ومع



ريغن : امتعاض ومحجوم على فرارات المجلس الوطني

القوى والدول التي تدعوه للتخلص عن التسلل المحتلة تمثل على أساسها القوى والاحزاب المتصارعة ثنيلاً تأسى او يشكل يراعي حجم نايتها . لكن منظمة التحرير ليست والدولة المحتلة ، ورفض قيادة منظمة التحرير ، على امل الحصول على شيء ما في إطار مفاوضات ثنائية يشارك فيها فلسطينيون مقبولون (أمريكيًا وأسرائيليًا ، بالطبع) في إطار الولد الاردن ، فلسطينيون من امثال فريح والشوا وسبيورة ...

تصنيف المقاومة بناء على « مكيا » خاص

تشتت الجهد في مجالات عدة ، اهتما في الماطق المحتلة حيث نجد تناقض تشكيلات تقافية عالية عدة ، وتناقض تشكيلات سياسية عدة ، ووجود أكثر من تشكيل تقابي للكتاب .. الخ . ورغم المحاولات العديدة التي تكررت خلال السنوات الماضية لإعادة احياء الجبهة الوطنية في يكشف جريس ان تعاظمه هذا ليس الا مقدمة للوقوف الداخلي لقيادة النضال الوطني اليوم فلا يزال هذا الدور الجبوي منقوداً ، والسبب ليس - كما يدعي جريس - رغبة المنظمات الصغيرة في فرض دكتاتورية الأقلية على

الاكتيرية . وإن ايم التوصل إلى معاير موضوعية لتمثل المنظمات والقوى السياسية بحاجتها (قاعدة التسلل التي مثلاً) ، فلا يحق لجريس او غيره تصنيف حجوم المنظمات والقوى الفلسطينية على مراجحة ويميكال الخاص .

لكن جريس ورافعه شعارات « شلل الوحدة الوطنية » والداعين إلى حكومة ومعارضة ، والمتضيدين ضد دكتاتورية الأقلية ، المزعومة يريدون من وراء مثل هذه الاطروحات والشعارات المضللة ، التحرر من دور وضطط تيار فلسطيني واسع يقف ضد الاجماع الذي ظهر في مرحلة ما بعد بيروت والذي راهن على « توسيع » ما عبر اميركا وحلفائها العرب . وهذا وقف جريس ومن ينطق باسمهم ضد الدورة التوحيدية للمجلس الوطني . فغياب الجبهتين الديمقراطية والشيوعية عن مجلس عياد الثلث صدور هؤلاء ، ومشاركةهما في الدورة الثامنة عشرة افقدت جريس صوابه ودخول الحزب الشيوعي كفصيل للمنظمة

الفلسطينية) ، باعتبارها « امراض وراثية خبيثة ، معظمها متعرض على العلاج ... » تحت عنوانين اثنين : اولها « الترق » اي تصرف جبل المقاومة بمعظمها ، بينمااته ، وزعامته ، وكوادره ، وكل من لف لهم ، من خلال ما يطلق عليه جريس « نفسية الحماد طبلة » (ص ٥) .

وثانيها مرض « الهجرة » الذي تطور بحيث يات اعراضه نفس مفهوم « الوطن » من أساسه ، فتشوهه ، وتغزمه ، وتجعله حلباً بعيداً عن الواقع وغير قابل للتحقق في المستقبل (ص ٥) . بل ويدعوه جريس إلى ما هو أبعد من هذا ليشكل في وطنية حركة المقاومة ، فيقول : « ومع تراكم المشاكل على طريق التحرير وازيد طول الدرد ، راج الوطن وقضايا الملحقة ، وكل ما يتعلق بها او يمسها بصورة جوهرية ، يبتعد تدريجياً ... ومكان ذلك تحمل هموم المهجر وامراض الملاجئ على ما تتسب في من ازيد في المحيط والمدن والدول التي تدعوه للتخلص عن التسلل المحتلة هذه هو تفسير المجموع على ما مثلته الدورة التوحيدية والمقاييس ... لقد عولّ على هذه الفتنة على استمرار حالة الوهن والضعف في جسم المنظمة بحيث تفقد دورها الذي لها وثبات خلال السبعينيات ، مرادها على استعادة المكانة والاستخفاف ، ضد المقاومة ومنظمة التحرير ، فكراً وسياسة ، ومارسة ، كلّ واحد ...

فلا « فائدة ترجى من الوحدة الوطنية » (ص ٣) ، والمقاومة الفلسطينية باتت عاجزة وهي « غير قادرة على تجديد نشاطها والتعامل بما عليه ضرورات المصلحة مع التطورات المستجدة والتحديات الكبيرة التي تواجهها القضية الفلسطينية » (ص ٤) . وهي « ولادة الوضع العربي الذي نشأت فيه » ، وباتت تظهر وكأنها « نظام من الانظمة العربية ، او من انظمة العالم الثالث كافة » ، مع فارق وحيد « هو ان للآخرة ، على الاقل ، ارضاً تتفق عليها ، وهو ما ليس متوفراً لل الاولى » (ص ٤) . وعلى ارضية هذه الاحكام يستخلص جريس ان المقاومة لن المكتبة ، عبر المفهود الطويلة من النضال والمارك البويم ضد اعدائه ، على التمييز بين الفتن والمساين وطبأ فارضاً واقلاع الفرس امام مثلي الطبقات ، « العليا » والمالات العريقة وإبناء « الاكابر » واصحاب المقول « العصرية » ، تكتوبرات مثلاً (١١) واضموم « الكبيرة » تتحده ، والمنبر الذي تطرح منه .

جريس ضد اسلوب الحوار حول الحالات والتوصيل الى تفاهم (فهذا من وجهة نظره ليس اكبر من « ثورة ») . وهو ضد الوحدة الوطنية لأن « لا فائدة ترجى منها » ، وضد فرارات المجلس الوطني الاخيرة لأنها « اسراض خبيثة كل منظمات المقاومة لأنها تعي من « اسراض خبيثة ومستعصية » ، ولا ياتي انتفافها طرفاً مسدودة (ص ٥) . وكان جريس ومن ينطق باسمهم يريدون لنا ان نقول لهم : ما دام الوضع كذلك وما دام طريق تحرير فرض دكتاتورية الأقلية على الاكتيرية ، من خلال مطالبتها المصير والدولة المحتلة والمتسلل ومقاومة الاحتلال الصهيوني والدفاع عن الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان (ص ٧) . وهكذا تصبح الاطر الجبهوية - بقدرة منطق جريس العجيب - سدوداً ، وليس الاجدى السعي من اجل التفاهم مع

الفلبينية) ، باعتبارها « امراض وراثية خبيثة ، معظمها متعرض على العلاج ... » تحت عنوانين اثنين : اولها « الترق » اي تصرف جبل المقاومة بمعظمها ، بينمااته ، وزعامته ، وكوادره ، وكل من لف لهم ، من خلال ما يطلق عليه جريس « نفسية الحماد طبلة » (ص ٥) .

وثانيها مرض « الهجرة » الذي تطور بحيث يات اعراضه نفس مفهوم « الوطن » من أساسه ، فتشوهه ، وتغزمه ،

وتجعله حلباً بعيداً عن الواقع وغير قابل للتحقق في المستقبل (ص ٥) . بل ويدعوه جريس إلى ما هو أبعد

من هذا ليشكل في وطنية حركة المقاومة ، فيقول : « ومع

رسواد كان هذا عن وعي او دون وعي ، فالامر لا يهم ...

نهذه الفتات هي التي دفعت بالجهاز « اتفاق عمان » وربط م . ت . ف . مع المحور المصري - الاردني وعملت على توسيع التنازلات البرناعية التي تضمنها اتفاق المذكور ، بل ودعت الى الاستجابة الى ضغوطات النظامين المصري والاردني لتقدم تنازلات اضافية تؤدي الى الالقاء الكامل للدور المنظمة التشيلية ، وفتح الطريق امام المسعى الاميركي - الاسرائيلي لفرض حل ينفي الحقوق الوطنية الفلسطينية ويعيد الوضع الفلسطيني الى ما كان عليه ... بل

ربما اسوأـ قبل بروز منظارات المقاومة الفلسطينية وانخرطها في منظمة التحرير وبنور هذه وبرنابعها السياسي وتركها الجبوي في الشكل الذي تكرس في البنية ...

هذا هو تفسير المجموع على ما مثلته الدورة التوحيدية للمجلس الوطني ، وتفسير المجموع والنهض وكيل النهم والشتائم ، بالسلوب يتم باعلى درجات الخفة والاستخفاف ، ضد المقاومة ومنظمة التحرير ، فكراً وسياسة ، ومارسة ، كلّ واحد ...

فلا « فائدة ترجى من الوحدة الوطنية » (ص ٣) ، والمقاومة الفلسطينية باتت عاجزة وهي « غير قادرة على تجديد نشاطها والتعامل بما عليه ضرورات المصلحة مع التطورات المستجدة والتحديات الكبيرة التي تواجهها القضية الفلسطينية » (ص ٤) . وهي « ولادة الوضع العربي الذي نشأت فيه » ، وباتت تظهر وكأنها « نظام من الانظمة العربية ، او من انظمة العالم الثالث كافة » ، مع

فارق وحيد « هو ان للآخرة ، على الاقل ، ارضاً تتفق عليها ، وهو ما ليس متوفراً لل الاولى » (ص ٤) . وعلى ارضية هذه الاحكام يستخلص جريس ان المقاومة لن المكتبة ، عبر المفهود الطويلة من النضال والمارك البويم ضد اعدائه ، على التمييز بين الفتن والمساين وطبأ فارضاً واقلاع الفرس امام مثلي الطبقات ، « العليا » والمالات العريقة وإبناء « الاكابر » واصحاب المقول « العصرية » ، تكتوبرات مثلاً (١١) واضموم « الكبيرة » تتحده ، والمنبر الذي تطرح منه .

جريس ضد اسلوب الحوار حول الحالات والتوصيل الى تفاهم (فهذا من وجهة نظره ليس اكبر من « ثورة ») . وهو ضد الوحدة الوطنية لأن « لا فائدة ترجى منها » ،

وتحجج جريس هنا بغير ادلة تشكيل المنظمة ككل بما يشتري

الذرحي مع الرؤية والتوجهات السياسية لهذه المراكز . كما

باتت هذه الفتنة تصرف مجاهد هذه المؤسسات وكانت قطاع خاص ، وتحمل على اعادة تشكيل المنظمة ككل بما يشتري

الذريجي مع الرؤية والتوجهات السياسية لهذه المراكز . كما

باتت هذه الفتنة تصرف مجاهد هذه المؤسسات وكانت قطاع خاص ، وتحجج جريس هنا بغير ادلة تشكيل المنظمة ككل بما يشتري

الذريجي مع الرؤية والتوجهات السياسية لهذه المراكز . كما

باتت هذه الفتنة تصرف مجاهد هذه المؤسسات وكانت قطاع خاص ، وتحجج جريس هنا بغير ادلة تشكيل المنظمة ككل بما يشتري

الذريجي مع الرؤية والتوجهات السياسية لهذه المراكز . كما

باتت هذه الفتنة تصرف مجاهد هذه المؤسسات وكانت قطاع خاص ، وتحجج جريس هنا بغير ادلة تشكيل المنظمة ككل بما يشتري

الذريجي مع الرؤية والتوجهات السياسية لهذه المراكز . كما

الصعيدين العربي والدولي تقوم على الدعوة لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات محضرة م . ت . ف . بشكل متكافئ ومتباين يقية الاطراف المعنية بالصراع العربي - الصهيوني ، اضافة الى الدول الحمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، ولم تقبل فرارات المجلس القضايا الملحقة التي تواجه الوضع الفلسطيني وتحديداً في المناطق المحتلة ولبنان .

ولا يبالغ ان قلنا ان تائج الدورة التوحيدية للمجلس الوطني توصلت من قبل الاغلبية الساحقة للفلسطينيين ومن جميع قوى حركة التحرر العربي ومن القوى الصدية لشعبنا ونضاله على الصعيد العالمي ، بارتياح وتأييد كباريه بل وبحماس واضح . ولم يشد عن هذا ، فلسطينياً ، نضم وكلاء واصحاب شركات الاستيراد والتصدير (وهي في غالبيتها مرتبطة بالاحتياطات الدولية) واصحاب رؤوس الاموال المصرفية والعقارات ، وكبار التجار والمقاولين ... لقد عولّ على هذه الفتنة على استمرار حالة الوهن والضعف في جسم المنظمة بحيث تفقد دورها الذي لها وثبات خلال السبعينيات ، مرادها على استعادة المكانة والاستخاف ، ضد المقاومة ومنظمة التحرير .

السياسة التي ثمنتها خلال الفترة التي سبقت دخولها الى منظمة التحرير وتوبيقياتها . لقد ارتكبت هذه الفتنة في محاولة اكتساب نفوذ لها داخل المنظمة على تلك الشرحقة من البيروقراطية التي نمت ويندرج في اجهزة مؤسسات المنظمة بفضل « نعم » ، مساعدات الدول والتاليه ، وانتهاء بالاجرامات العقابية للنظام المصري والديبلوماسية والاعلامية ، خلال السبعينيات ولقد نعمت هذه الشرحقة صالح وامتيازات مادية ومعنوية باتت ترتبط بالاتفاق والاشتباك في منظمة التحرير ، ومواصلة الضغط على المزید من الصحف للموقع الفلسطيني وصولاً الى شطب كلّها ، جهاد هذه القوى - ولا تزال تواصل جهودها - من اجل فرض العزلة على منظمة التحرير بعد الدورة التوحيدية ، كرد على التسفيه الابرز لهذه الدورة ، وهي التأكيد على وحدة وحبيبة الادارة التضليلية .

الكتابية للشعب الفلسطيني وقدرة هذه الادارة ، بمجموع القوى الحية الشكلة لها ، على تحفيظ الظروف الفاسدة والصعبة التي عصفت بها بعد اخراج المقاومة من بيروت وينحسن هذا التأكيد حقيقة ان منظمة التحرير باقية وان لا حلول للصراع العربي - الصهيوني بدون ان تأخذ المنظمة دورها الكامل في تثليل الشعب الفلسطيني وانتزاع حقوقه الوطنية .

فلا الاصدقاء ولا الاعداء اعتربوا فرارات الدورة الثامنة عشرة « انشائية » كما يصفها جريس ... فقط الاصدقاء والخصوم والطامعين اعتربوا « ضارة » لأنها بالنسبة لصالحهم وخططاتهم ورهاناتهم هي فعلاً كذلك .

الفتات المتضررة من استعادة الوحدة اماماً وعمراً يعبر عنه اتفاق عمان ?



اي واقع يعبر عنه اتفاق عمان ؟

ايضاً الاعتماد على هؤلاء» (ص ١٩). كما يؤكد لنا الكتاب ان هناك تفاصيل نفوذ «بين المفكرين الكبارين»، و«منطقة الشرق الاوسط عامة ، والعالم العربي خاصة ، مخصوصة ، بوضوح ، للفوز الغربي ، وعلى رأس الولايات المتحدة ، المتحالفه . مع اسرائيل » (ص ٢٠). وهذا دلور الاعتماد السوفيتي «ثانوي» وحضوره للمؤتمر الدولي لن يكون الا من قبيل «الواجهة» الدولية ، وحتى مثل هذه الواجهة بحاجة الى تأشيرة اسرائيلية ، يعني ان تكون ، ايضاً مدفوعة الرسوم» (ص ٢١).

اذن ، على منظمة التحرير ، ان تلغى الاعتماد السوفيتي وكافة اصدقائها على الصعيد الدولي ، من حساب ميزان القوى . واما الدول العربية المعنية بالمؤتمر الدولي فمتamura مع الاستثناء المعرف ...) ، وعلى كل الاحوال ، فاوراق المقطف يهد اميركا التي تحرك سياستها في المنطقة وفق رغباتقيادة الاسرائيلية التي يحكمها «مزاج» الجمهور الصهيوني المتسلك بموقفه الرافض لا حل . اتنا لا نرى ان ميزان القوى في المنطقة وتدخلاته الدولية يمكن ان يحب هذا الشكل الكاريكاتوري ولا نرى ان هناك مؤامرة اسمها «يالطا جديدة» ، وليس هنا لماذا ؟ لأن ميزان القوى « مختلف يشكل فاضح ، ويعبر لصالح العدو الصهيوني - الاميركي ... » هذا بالإضافة الى ان موقف الدول العربية المرشحة للمشاركة مشكوك فيه (يامشئاه مصر ، طبعاً...) ، اما حال «الاعتماد الدولي - بالصيغة الفلسطينية - السوفيتية - له علاقة بميزان القوى فعلاً . فلو كان ميزان القوى مختلفاً لصالحته لطرحها شيئاً آخر . ولربما سمعت اسرائيل وامريكا الى صيغة المؤتمر الدولي . ولأن ميزان القوى مختلف في المنطقة -

مع تلك التي تسعى جاهدة للوصول الى صفة مائلة وعلى جهة منظمة التحرير وبالقدر الكامل عن حقوقنا الوطنية ، والتي دخلت في طور التنفيذ العملي مع الاحتلال في اطار التطبيع التدريجي للعلاقة وـ «التفاهم الوظيفي» فيما يخص المناطق المحلاة .

جريس لا يريد ان يضع المجلس الوطني أساً مقولية على رأسها للعلاقات الفلسطينية - العربية فحسب ، بل للعلاقات الفلسطينية - الدولية كذلك . وهذه هي وظيفة مجموعه على مضمون قرار الدورة التوجيهية للمجلس حول المؤتمر الدولي . فهو «يكشف» لنا ان فكرة المؤتمر هذا « من بنات افكار «البيجن» وـ «الشرعية» الفلسطينية » (ص ١٦) ، ويعبّر عن «المنظرات الصغيرة» اتجارها الى هذا المشروع بدلاً من ممارسة «دكتاتوريتها» الممهودة ورفض الفكرة من اساسها . لان المؤتمر الدولي ، كما يقول جريس ، ليس « منها » ، والقائمة المتكررة والتتصاعدة على المحيطات ...) .

بارك : محاولات مستمرة لتزيين شروط الحل الامريكي



الملاحة التي تواجه ، شيئاً في تجمعيته الرئيسية في الوطن المحتل وخارجها . وعلى كل الاحوال جاء اعلان العام اتفاق القاهرة من جانب الطرف اللبناني الرسمي لبيان اعوجاج منطق جريس الذي يربط بين القرار الخاص بالعلاقة مع سوريا وبين التمسك باتفاق القاهرة (ص ١٧) .

لماذا ؟ لأن ميزان القوى « مختلف يشكل فاضح ، ويعبر لصالح العدو الصهيوني - الاميركي ... » هذا بالإضافة الى ان موقف الدول العربية المرشحة للمشاركة مشكوك فيه (يامشئاه مصر ، طبعاً...) ، اما حال «الاعتماد الدولي - بالصيغة الفلسطينية - السوفيتية - له علاقة بميزان القوى فعلاً . فلو كان ميزان القوى مختلفاً لصالحته لطرحها شيئاً آخر . ولربما سمعت اسرائيل وامريكا الى اتفاق الاصدقاء ، الامميين » ليس « احسن من حال الاشتاء » ، الامميين » ، وكما لا يمكن الالتفاف على اولئك ، لا يجوز

وان كان جريス لا يطرح في مقاله الاخير المودعة لاتفاق عمان ، فهو يعمل جاهداً لتزيين بل وتزوير موقف النظام المصري ، معتبراً ان السلطات المصرية وتنبيه الشعوب بروح العداء للمقاومة ، من ابتعاد عن القضايا ، لاتصالات هادئة ومستمرة اجراءها «البيجن» ، الفلسطيني

مهمها ، خلقت علينا عن الشفاف السياسي من كعب ديفيد وراحت تدعوه الى اقامة دولة فلسطينية ، معترفة بالمنظمة مثلاً شرعاً للفلسطينيين ». بل وسع بارك من شاطئ المريخ كثيراً ، لدى الاميركيين والاسرائيليين » (ص ١٥) . ولسا هنا بحاجة الى الذكر بما جره كعب ديفيد من مصالب على منظمة التحرير والشعب الفلسطيني وعلى الوضع العربي عموماً ، كما انا لست بحاجة الى الذكر بما جره كعب ديفيد بمحاولات النظام المصري المستمرة لتزيين شروط « الحل » الاميركي وضفتاته المستمرة على المنظمة المودعة الى اتفاق عمان والتخلى عن حق التمثيل والدولة المستقلتين .

هذه هي الاسس البدائية التي يضعها جريس للعلاقات الفلسطينية - العربية ، وهي اسس لا تقوم على «الاحترام المتبادل » ، ولا على قاعدة الالتزام بقرارات القسم العربي - من الرباط الى فاس - ، التي كرست التمثيل الممثل وحقوق المودعة وتغير المصير والدولة المستقلة ، بل يريد ان تعمل المنظمة على تقوية علاقتها مع الدول التي خرجت عن هذه الاسس وانجررت صفة ثانية مع العدو الصهيوني على حساب حقوقنا (كما حدث مع النظام المصري) » او

القاهرة » ، كنظام للعلاقات الفلسطينية - المبنية (الاتفاق ابرم عام ١٩٦٩ بين م. ت. ف. والحكومة اللبنانية برعاية الرئيس جمال عبد الناصر) . واتفاق المذكورة في حبابات الكتاب ، هي دعوة المجلس الوطني للقوى في بيروت تأثيراً على اتفاق المذكورة في بيروت . كما هو معروف . ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان بجوانبه كافة : من حقوق اجتماعية ومدنية بما فيها حق العمل والتنقل والإقامة مروراً بادارة المخابرات وبيانها ، انتهاءً بتنظيم العمل العسكري ضد العدو الصهيوني .

وما لا شك فيه ، ان الغاء الاتفاق من جانب واحد (الجانب اللبناني) وفي هذا الظرف بالذات (مواصلة حصار المخابرات في بيروت ، الاعتداءات على السكان وعمليات التهجير من مخيمات الجنوب ، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والتتصاعدة على المحيطات ...) ، استهدف سحب الغطاء العربي ليس فقط عن البندقة الفلسطينية بل ، وهو ما تشير اليه الكثير من الممارسات ، عن الوجود الفلسطيني الشعبي ، وتسهيل استباحة من القوى التي تخدع مصلحتها في تفتيت وعيادة هذا الوطن ، وفي مقدمتها اسرائيل الساعية الى توفير شروط تحقيق «ترتيبات امنية » في الجنوب اللبناني .

اما ان يصور جريس اعلان المنظمة تشكيلها باتفاق القاهرة كتبه عن الرغبة في المودعة الى لبنان وما تجده هذه من عواقب « وخيمة افلتها التمهير تاليًا » (ص ١٤) ، فدليل آخر على ما يعبره هذا المربع الدوخيالي ، الشعوب بروح العداء للمقاومة ، من ابتعاد عن القضايا ، لقرار المجلس الوطني الذي يثبت « اتفاق

الشعبوسراطي » (اي تحت تأثير الجبهتين الشعبية والديمقراطية) (ص ١٣) . وـ « التكيبة » السياسية المذكورة في حبابات الكتاب ، هي دعوة المجلس الوطني للقوى في بيروت تأثيراً على اتفاق المذكورة في بيروت . ولم يكتف المجلس باتراكاب هذه الجريمة السياسية الكبيرة بل - وهنا يتوقف القيد - اكملاً هذه الجريمة باخري عندما اكد على قرار سابق المذكورة في دوره المجلس الوطني عام ١٩٨٣ بخصوص تقدير العلاقة مع النظام المصري ، ما دام هذا متوكلاً يكتب ديفيد . فالكتاب يعبر القرار الاول « مسح جوخ » لسوريا والثاني استفزازاً لمصر ، فقرار المجلس الاول يهدف الى التمهيد لصلحة مع سوريا في حين يركز الثاني على « التعامل مع ما سيحيى الحركة الوطنية المصرية » (ص ١٥) .

على كل حال ، ليس في هذا من جديد ، فقد اسهب الكاتب ، في مقابلين سابقين ، في تبرير الدعوة الى تعريف الكاتب ، في مقابلين سابقين ، وبها ان جريس يفتر من وصفه بالجهة المقاومة الفلسطينية ومن لفتها ، فلا شيء يرضيه أقل من طرد هذه المنظمات وتشكيل اتحاد « نظيف » لطيف ، يمكن فقط بالقضايا التقافية الصرف ... !

اذن ، لا مجال واسعاً هناك لتعليق اعمال كبيرة على هذه المؤسسات (اي مؤسسات م. ت. ف.) ، ولا على الدعوات الى اصلاحها ، وفق هذه الاسس او تلك ، لكن الملت للاتيه في مقال جريس الاخير . وهو اما (ص ١٢) . فالمؤسسات الفلسطينية التي يطلق عليها سداحة سياسية واما انجرار كامل لملحق تدميري - هجوم الكاتب على قرار المجلس الوطني الذي يثبت « اتفاق

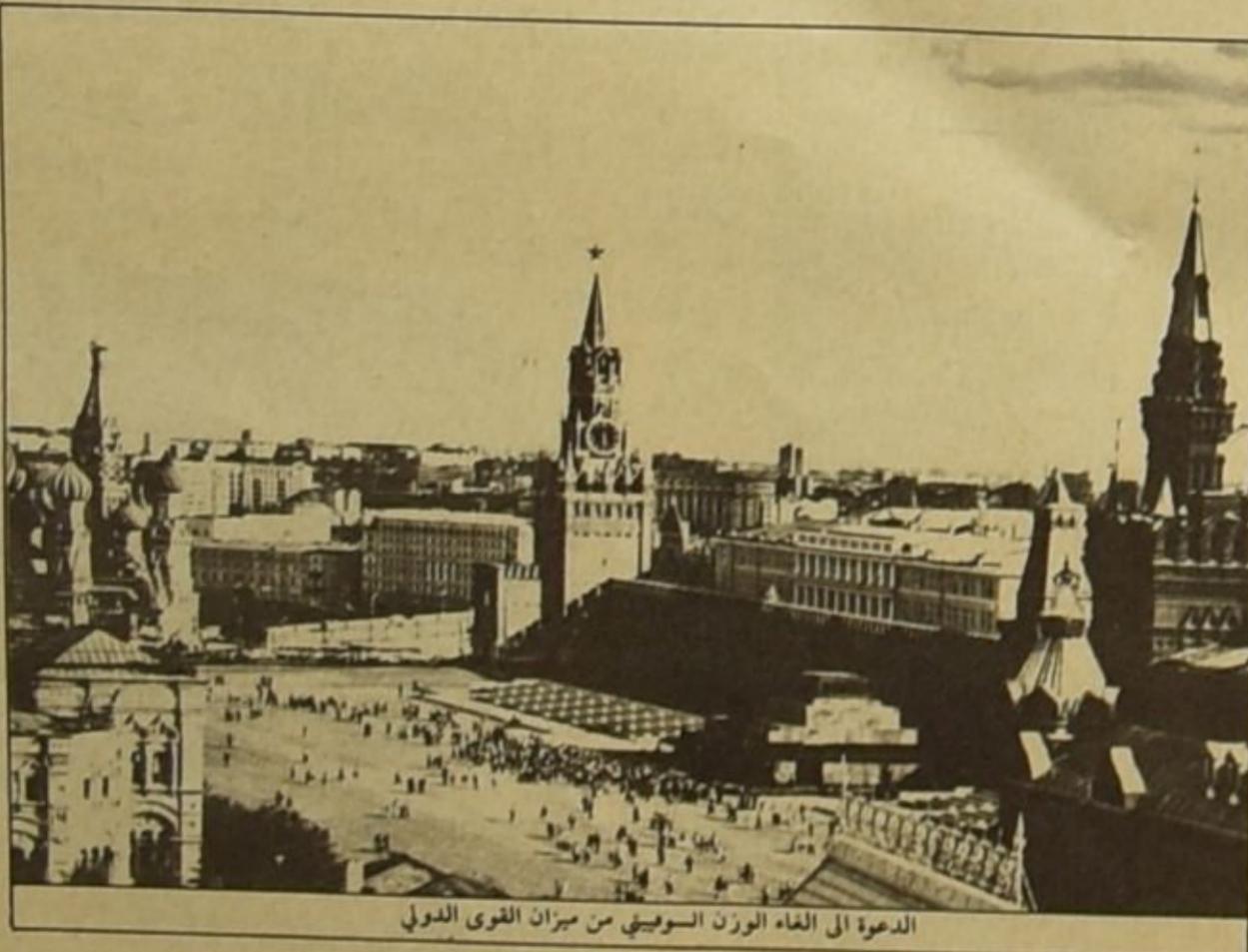
من المؤسسات الفلسطينية المازهرة ، العاملة في مختلف المجالات » (ص ١٢) . ولعل المؤسسات المذكورة التي يركبها جريس هي المؤسسات التي ثوّبها البرجوازية الفلسطينية الكبيرة (وربما الفئات الكنجورadora تمجد) والتي تتمنى « بحسن الادارة والنظام والاداء » ، وفق احد الالايب الامريكية !

اما نحن مشر قوم المقاومة والتنظيمات ، وتحديث تلك التنظيمات التي لا يطبق اسمها جريس ، لنسبي تطهير ونسبي وتحديث من اجل ان يتم الاصلاح الديمocratic هيئات ومؤسسات منظمة التحرير كافة ، فنحن من اصحاب وجهة النظر بان هذا ضروري ويمكن

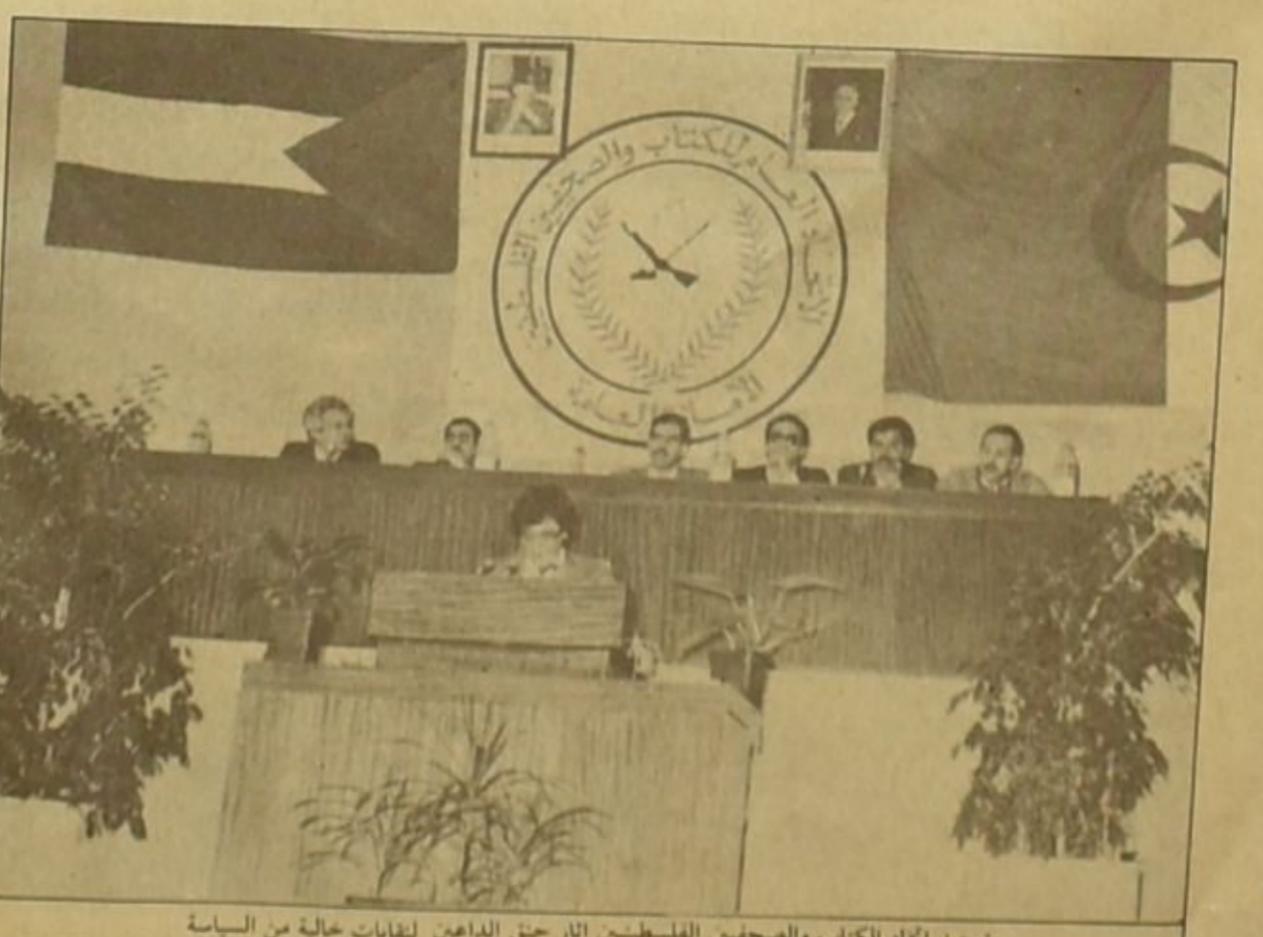
ایة نتائج « ضارة » للدورة الوحدة الوطنية ؟

ما هي النتائج السياسية الضارة لقرارات الدورة التوجيهية للمجلس الوطني التي بين ويشكونها جريس ؟

اول هذه النتائج - حسب اوليات ابراهيم في مقال الكتاب - ما يسميه بحدث « تكيبة » سياسية « اضطر « اليمين » الى تفتيتها » ، تحت تأثير « وباللهول » ، التيار



الدعوة الى القاء الوزن السوفيتي من ميزان القوى الدولي



توحيد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اثار حزن الداعمين لنقابات خالية من السياسة

مناقشة

وهو احتلال نسي ولا يجب ان يغفل مازق جهة الاعداء ولا الوضع التحركي الذي تعشه مطقتنا - لطرح المؤثر الدولي من اجل تعديل هذا الميزان لصالحنا ، لأنه يكتبنا حلفاء جدد ويقوى موقع حلقاتنا القديمة (ولم وزد وتأثير كبير خلافاً لـ « هلوسات » جريبي واثال) ، ولأن لا تفريط فيه لتمثيلنا المستقل وحقوقنا الوطنية . فالصيحة الفلسطينية - السوفيتية هي الصيحة التي لا يتحول المؤثر الى كارثة ، كما يكتفي جريبي ، وهي التي ثبتت م. ت. ف. كمنصر لا حل ولا سلام بدنيه وهي التي - وهذا ما يحدث - تربك جهة الاعداء والخصوم . وهم لهذا يحاولون تفسير الصيحة المطروحة من مضمونها ومحور المؤثر الدولي الى إطار لرعاية المقاولات المباشرة ، فالطروح معركة سياسية تحوّلها المنظمة ، ويغوضها معها اصدقاء عبيدون للشعب الفلسطيني ، ولأنها كذلك يرفضها بعض الاعداء وينشون من عواقبها عليهم

(تصريحات شامي حول الموضوع ومواقف جريبي تکاد تتطابق) وحاول البعض الآخر التحايل عليها وسلب مضمونها . الدعوة الى مؤتمر دولي ليست ، بالطبع ، بدilema عن مواصلة النضال باشكاله كافة ، وفي مقدمتها الكفاح المسلح ضد العدو المحتل . ولأنها كذلك نصت قرارات المجلس الوطني على هذا . غير ان جريبي يعبر هنا ايضاً « بشابة كلام حق يراد به باطل او ، بصورة اكثر دقة ، كلام حق ينفذ بطريقة باطله » (ص ٢١) ، مستنداً في هذا الى وجهة نظر يقول ان الكفاح المسلح لم يمارس « من قبل مجموعات المقاومة كافة .. على الوجه الصحيح » (ص ٢١) . لكن اقرارات جريبي حول كيفية خوض « صراع سلاح منبر ودائم و شامل ، اعتناد على القوة الفلسطينية الذاتية ، لا تقدم اكبر من حلول تكتوقياطية الصيحة ، كانت اسراحته استحداث مجلس حرب » من



جريبي جريبي : محاولة ابعاد مظلومات المقاومة من مواقع التمثيل الفلسطيني



اعتبار الدعوة الى مواصلة الكفاح المسلح كلمة حق يراد به باطل

لقاء

ولناكلمة

العدد الثاني من « يه ككرتن » - الوحدة -

يه ككرتن

كتوك بيـ دـ سـ بـ سـ بـ

صدر العدد الثاني من مجلة (الوحدة) الكردية (يه ككرتن) - اذار ١٩٨٧ . وهي مجلة نظرية سياسية تصدر عن مركز دراسات الوحدة في الدانمارك .

تضمن العدد ، فضلاً عن الانساجية ، مقالات متعددة . وعندما لا يملك الفنان سلاحاً في مقاومة السلطة فإن (معدته) ستكون هي السلاح : اضراب الجوع ، في مواجهة نهم السلطة . لقد تراجعت السلطة ، وتقدم الفنان الصري مرفوع الرأس . وذهب اوراق المشروع الجائز إلى سلة المهملات . انه درس ثمين من تلك الدروس التي لا تتجهها المعاشر الكبرى ، بل المعاشر الصغيرة . اليومية ، في الواقع التاريخي الذي يتدرّب فيه المجتمع باسره على انتاج التغيير .

فاضل الريبيعي

يشترك في المهرجان الحادي عشر (المقابلة) الذي عرض مؤخراً في مهرجان موسكو .

العدد « ١٥ » من « النهج »

عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي صدر العدد الجديد (١٥) من مجلة « النهج »

الدوره الثالثة لایام قرطاج كامل ، يقام في مونتريال المهرجان الحادي عشر لافلام العالم ، حيث ستعرض في



نهاد العاصمة تونس هذه الايام ، تمحضات واسعة لإقامة الدورة الثالثة لایام قرطاج المهرجان الحادي عشر لافلام العالم ، حيث ستعرض فيه وكالعادة ، ستتضمن مجموعة كبيرة من الافلام الجديدة والنشاط الفكري والسياسي يزيد عددها عن ٢٢٥ فيلماً رواياً للحزاب الشيوعية والعمالية بين ٥٢ فيلماً قصيراً . وقد اعلن رئيس المهرجان ، ان فيلماً

المعرض المرحمة الافريقية والعالمية .

صدر مؤخراً العدد السادس من مجلة قضايا السلم والاشتراكية

الدورة ، خلفاً لكتيرياً لرحلات المسرح البارزين في البريبيا وفي العالم العربي ، فضلاً عن المأتم في آسيا هـ مشتركة ، المعرض المرحمة الافريقية والعالمية .

وقت المنظمات الفلسطينية ضد هذا الشاطئ المقترن الذي يمس « احتكارها » للعمل السياسي الفلسطيني فلا يجب الاختصاص والميادين ابتداءً بالسلح والمجازرات التردد في خوض « قتال » ضدتها . فلا بد من تغيير « الممثل الاستعارات ، مروراً بالكتيبة والاكترنيات واتهام الشرعي الوحيد » والتي هي احسن « ان كان ذلك ممكناً . بالعلوم السياسية والاقتصادية ... » (ص ٣٠) . وهذا او بالتي هي اسوأ ان كان ذلك ضرورياً » (ص ٣٢) .

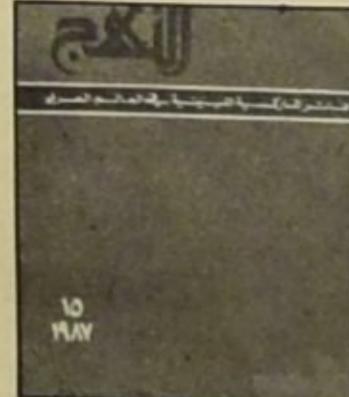
يتحول الكفاح المسلح الى موضوع نقفي تديره مجموعات لقد نلقى الانجاه الذي ينطق باسمه جريبي هرامة مدوية في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني وما تمخض عنها من نتائج سياسية وتنظيمية . وكما يدو فان هذا الاتجاه ضوء المزاج « الجماهيري وتطور موازين القوى . لكن اقرارات جريبي الاصلاحية ليس تجديداً لها تقوم بالاساس على تقسيم يقول بان منظمة التحرير غير قابلة للاصلاح اذ تسودها « اسن تنظيمية وادارية منككة ، وتحيط سياسي حالم ، واداء مقاومي باسس » (ص ٢٩) ، فالكاتب في حقيقة الامر لا يرى اي مدنية ، استحداث « مجلس حرب »

ما يريد الوصول اليه الكاتب ، وهذا يتلاقى مع

مصالح البرجوازية الفلسطينية الكبيرة ، هو ابعاد مظلومات المقاومة عن مواقع التمثيل الفلسطيني وعن القرار الفلسطيني الذي لا يزال « منظماً للعلم والرائحة واللون » (ص ٣١) . وهذا ما ترمي اليه دعوة جريبي

لتشكيل احزاب سياسية فلسطينية تدخل « تغيرات ... على النظام السياسي الفلسطيني باسره » (ص ٣١) . واذا

الي قدمت الى الندوة الدولية التي نظمتها في آذار / مارس الماضي مجلتا « النهج » و« قضايا العلم



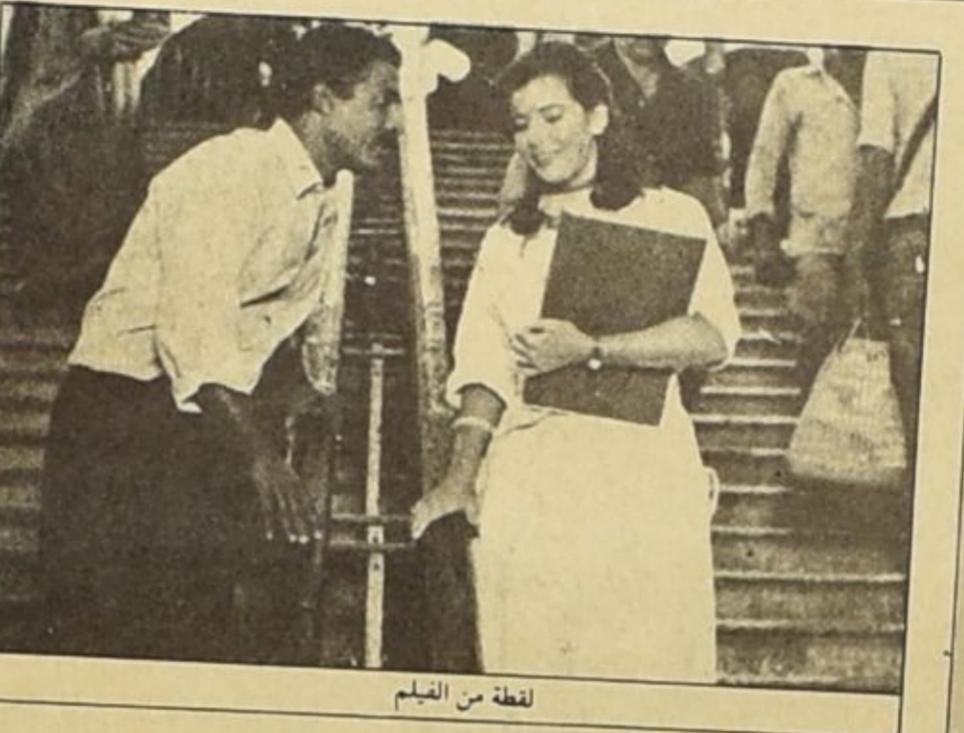
والاشتراكية » ، وشارك فيها اربعين شرقياً شيوشاً وعاليماً وبالاضافة الى الكلمة التي افتتح بها الرفقة باباً باباً سكريبي عام « اكيل » الندوة ضم المحور دراسات عن « الاصطفاف » الراهن للقوى الاجتماعية وتفوّد العامل الديني في العالم العربي ، دور العامل الديني في الحياة الاجتماعية السياسية للبلدان المتحركة ، تأثير العامل الديني في الاصطفافات السياسية في العالم العربي ، دور العامل الديني في الاسلامي في الحياة السياسية في اندونيسيا ، فهمنا للشورى في ايران ، الحركات الدينية في الجرين ، العامل الاسلامي في تركيا ، من تحرير الحزب الشيوعي الشيوعي في السعودية ، الشيوعيون والجماهير المطلة ، الاسباب الاجتماعية لظاهرة الموس الدين في السودان ، دور الدين والمؤسسات الدينية في المجالين الوطني والاجتماعي ، عوامل نفوذ الاراء الدينية ودورها ، عوامل ابعاد الحركة الدينية ، موقف « اكيل » من التنصب الطائفاني والديني دور الاسلام في الهند . وفي باب « قضايا راهنة » كتب هادي العليوي ، وعمود امين العالم وبطرس باك بالاضافة للعديد من المقالات والدراسات

وتضمن مجموعة من الدراسات

**المخرج المصري
محمد خان يصول :**

« زوجة رجل مهم » : الموضوع

الذي لم يطرقه أحد قبله



لقطة من الفيلم

■ هل مفروض على السينما ان تعمل مع عائلها ومحبها. هذه المجتمع هي حب نظرية الحسارة؟ القطاع العام كان اقوى من القطاع العام، لانه لا يمكن ان يعمل على الحسارة في بلدان عربية عديدة، ويكون حقل الانتاج في المادة. ثم نلام بطرقة مباشرة او غير مباشرة، نحن، لماذا نتسع الكثير من الافلام، ولماذا تعود الجمهور المصري على المهمة المصرية؟ القطاع العام لن يحل المشكلة، لأن المخرج او الفنان في القطاع العام يصبح مدللاً، غير خاضع لقوانين الربيع والحسارة، عكس ما جرى معه. ان اي مخرج او فنان سيتعذر اني حصلت على فرصة هائلة بانجاز ١٢ فيلم خلال عشر سنوات، وذلك تحت وطأة منافسة مريرة لسوق لا يرحم.

■ هناك رقابة والرقابة متيبة، ولكن في الوقت نفسه ومهما بدلت الديمقراطية شكلة، لكننا كفناين نستطيع ممارسة جزء منها. نستطيع ان نشاجر مع الرقابة، ان نرفع قضية عليها، حتى لو نكسي. هذا المصالح أفضل عاكان قبلًا، وانا ارى انه من الممكن ان يأخذ شكلاً مختلفاً تماماً يصبح افضل. لهم بالنسبة لنا انا نستطيع الناشق في هذه المرحلة.

الفنية، دون تدخل في الموضع واختيارها.

■ نعم، ان فيلم الاخير يعرض ل موضوع شائك هو حياة رجل عازب، يتحدث محمد خان في تقييمه الطريقة انتاجه:

■ لا اريد ان اقلل من الظرف التي ي العمل مشروع فيلم يكتمل كسيناريو، افتح واجهت انتاج هذا الفيلم، ولكن هذا الممثلين بالمشاركة، ثم افتشر عن منتج. في مصر نوع علاقتهم القائمة او المرجوة مع الدولة ونعطي سلطتها على اختيار الموارد. نحن حالياً نؤسس لشركة تضم عدداً من المخرجين (محمد خان، بشير الدبك، خيري بشارة، داود عبد السيد، محمد كامل اليسوبي، يوسف شريف رزق الله، يوسف شاهين)، وذلك لاتخاذ مواقفنا.

■ يمكن لرجل السلطة ان يقع في الحب؟ انه يجر نفسه. يجر الحسارة - الزوجة الى المعارضه. اذ ان انساته لن تعاش الا من خلال عمله، وشروط الارتباط الزوجي سوف تخت على الزوجة بان تكون الاكثر تأثيراً بمنط حياته. العزلة، خيانة المواطنين غير الوثنية عليهم، السلطة التي تزداد شراهة وبهذا للتصعيد، كلها تقاطف للمحاصد الملي الذي يخصده رجل يطمح للنجاح في المجتمع الطبقي الذي ترعرعت بعد عهد الاستقلال العربي الاول، لكن تجبر البلاد لصالحتها ولا شاع فيها الاستهلاكي على حساب الفقراء والكافحين. انها الصورة - المكررة لرجال السلطة في المجتمعات العربية. يبدون صغاراً ثم يتصادعون الى مرتبة الديكتاتور، اذا ما حالفهم الحظ، او يسقطون في الامهار والموت كما يحدث مع بطل فيلم « زوجة رجل مهم ». محمد خان، المخرج المصري، اختار موضوعه فريدًا في حياته: فرغم انه يعالج هموم فئة واسعة من افراد الطبقة الوسطى وحسرة الالوف المواطنين المفسررين منهم، فان مجرد النظر في موضوع كهذا في المجتمع شرقي استثنائي يعتمد جرأة وابتهاج. « الحرية » رأت ان تعاور مخرج الفيلم حول بعض نواحي الصحف وحوال ممكان الابيابية في العمل، وكان هذا اللقاء ، الذي شاءت المصادفة ان يتضمن سؤاله الاول موضوع القطاع العام والخاص. بسبب عكسه لتصور المخرجين الجدد في مصر نوع علاقتهم القائمة او المرجوة مع الدولة ونعطي سلطتها على اختيار الموارد. حول موضوع القطاع العام ، يدعوه محمد خان الى تدليل نفسه الانتاج في سبل انتاج الافلام اكثر عدداً ، وبالتالي اعطاء الفرصة لزيد من المخرجين والعاملين في تطوير السينما، انه يطرح تحويل طريقة عمل القطاع العام الى شكل من الخدمات التي تقدمها الدولة لكل من يريد الانتاج . يقول محمد خان:

العمل لديكم . مثلاً مشهد الكاتب الصحافي الذي يعاتب البطل في الاسكندرية حول رداته تصرفه السابق معه بما يسمى وكأن حرية الرأي والصحافة عادت الى مصر . وهذا غير حقيقي ، انه ادعاء يأكثر مما هو الواقع . ايضاً هناك مشهد المقابلة بين هشام وبين الضابط الآخر الذي يمثل الصورة الاجنبية لرجال الخبراء ، بما اوصى وكأن هناك نقاشاً مثاليًّا بين عنصر حير وعصر شر . اي بالمعنى ، عندما كان يجب ان يوضح للناس على عاتق اصحاب المسوقة جاذبية المسوقة ، احسناً انك تراجعت في اللحظة الحاسمة واظهرت ان المشكلة تبقى

جيل أضع الرومانية بكامله

يقول خان منابعاً ، وبشكل

حرارة في شرح وجهه نظره :

■ هناك الناحية الانسانية التي تشغلى بشكل جوهرى في الفيلم . وهي رومانسية هذه الفتاة (منى - ميرفت امين) وفالية هذا الرجل زوجها (رجل المباحث هشام) . احمد زكي ، والذي يعبر في رأيه عن جيل بيامله ضاعت منه الرومانسية ، هذا يعني اقدم نقطة ايجابية ما ، فلو قدمت سلبيات فقط فهذا غير واقعي . حاولت ان اقدم حركة ايجابية ، ولم تكن المسألة بالسبة لي وجود تحرير . اردت اظهار مقاومة ، موجوداً ، فلا يأس . لذلك احرقت سارة في الفيلم . احسناً ان هذا ليس كذلك . ربى يكون الطمع بما هو اكبر من هذا الان صعب التحقق .

نتصر شعب ، نكتة ، و، الكتلة ، بعد سيناريو للرقابة وآخر لوزارة الداخلية . ذاتها نفقة . وبالتالي في الوقت نفسه فتح وزارة الداخلية بدأت تعطي رأيها فدائماً في دائماً نفقة بين السطور . الفيلم بالسبة لا يجلس نقاش للسيناريو . المباحث مواطن عادي هو معرفة تامة لما يوجد اليوم عندنا . يكفي هذا . ارفض المباحثة . احداث ١٧ و ١٨ سبتمبر ١٩٧٧ . قالوا انه ليس لديهم ما من ان نقدم وجهة نظرنا . ولكن علينا الاطلاع على وجهة نظرهم على القليل ، الشيء الوحيد الذي قالوه عن السوق ذاته ينصف الجهاز كله . يجب ان نعم ، القليل يأخذ حالة خاصة ، ولكن في القليل وكان مختلفاً ، هو ان الاحداث فيها بعض التحرير . اردت اظهار مقاومة ، اقدم نقطة ايجابية ما ، فلو قدمت سلبيات فقط فهذا غير واقعي . حاولت ان اقدم حركة ايجابية ، ولم تكن المسألة بالسبة لي وجود تحرير او عدمه . اذا كان موجوداً ، فلا يأس . لذلك احرقت سارة في الفيلم . احسناً ان هذا ليس كذلك . ربى لا يدي مجرد عدم الرضا .



احمد زكي



ميرفت امين



يوسف شاهين

عصورة في نطاق شخصية عصبية متازنة ، وكان يعتقد لا يعلم واقعاً جاعياً من صنع الاجهزه ومؤسسه النظام .

هل توافق على حذف هذين المشهدين ، الكاتب الصحافي الماتب في الاسكندرية ، ولقائه الحديث مع ضابط المباحث الثاني؟

■ المقارقة هي ان ما عاملته هو الذي يشير خوفهم في هذه الشاهد . ففي مشهد لقاء الصحافي بالضابط في المقهى يتكلم معه وكيان يعمم الموضوع . يقول له ، التي وكانت يعيش في هذه الدرجة ، ولست طارئ اليه الشاهدة الموجدة في الجهاز بكامله ؟

■ هنا ، اعاده طرح وجهة نظرني حول الحد الفاصل ، بين الرجل كفرد والمؤسسة عموماً .

■ اشك تركز على الحالة السيكولوجية المتولدة لدى هشام وكان يمثل حالة فردية عصبية يعاني الرشبة والعنف . اشك لم تربط بين هذا الواقع السائد . وكان الطفل لم يكن طاغية ناتجة عن نظام وطيفة كاملة يست Jian مهلاً الافراد . في بعض موافق الفيلم احسناً بالجزء الكبير .

■ انت تلفي عـ، النهـمة عـن افراد هـم في التـصالـهـ مع مـوضـوعـهمـ وـجـويـ زـيـكـ ، وـيعـنىـ انـ الصـحـافـ يـريدـ انـ يقولـ بـانـهـ خـرـجـ منـ السـجنـ بـسبـبـ مـعرـفةـ خـاصـهـ وـلـمـ تـرـجـهـ السـلـطـهـ ، وـانـ ماـ يـضـرـهـ وـيدـفعـ بـهـ اـلـجـنـ هـ اـمـشـلـ هـ الضـابـطـ . هـ

■ وسائل عن تمويل رجل المباحث الاجيابي الذي ظهر في الفيلم وكأنه هذا الواقع السادس . وكان الطفل لم يكن الاشتاء . يقول له : هذا يعني انه تزيد تقديم صك براءة للنظام . انت تلفي عـ، النهـمة عـن افراد هـم في التـصالـهـ مع مـوضـوعـهمـ وـجـويـ زـيـكـ ، وـيعـنىـ انـ الصـحـافـ يـريدـ انـ يقولـ بـانـهـ خـرـجـ منـ السـجنـ بـسبـبـ مـعرـفةـ خـاصـهـ وـلـمـ تـرـجـهـ السـلـطـهـ ، وـانـ ماـ يـضـرـهـ وـيدـفعـ بـهـ اـلـجـنـ هـ اـمـشـلـ هـ الضـابـطـ . هـ

■ يدافع محمد خان عن نفسه قائلاً : سارع على هذا التـفـوـلـ . . . نـحنـ بـالـذـاتـ



علي بدرخان

لقاء



●

حسين الملواني

قصيدتان



علاقة

احب الحياة
ومن يكتسي هيأتي في الصباح
وخلف الضباب الكثيف يرف
باشحة من ندى مشرق
وامان رقيقة
وقلب تلود به القبرات
اذا ما استدارت
الي الحقيقة

احب الكناري
وما سوف يهدأ
من حزتها

احب انها الصباح الالف

مهما ترافق
بطرف المدى
واعدو اليه كمن لم ير ثغره الخل
الاما
ولكنه الحب يغزو الحشايا
ويفضي بنا
الي ملوكوت
اللهاث الذي لا يجف
ولا يتنهى
بارتجال القرار
ونفي الارادة
والوسوات

غميم البرج . على الاقل اكون مع زوجي
وطفلي . وكت ساري الاسرائيليين كيف
يدافع الانسان عن اسرته .

قلت : في صور ، او هننا ، او في عين
الحلوة ، ليس امامنا الا الموت .
فقال : كلكم ترون الدمار فقط . لا
ترون شيئاً سواه . انتاءه ايضاً . واذا
شنسي ان اقتل فريدي فاقله الان .
ولكنني اسألك ماذا يضيق قلبه الى ما نحن
فيه ؟ اجيبي وسأتركك تقتله . لكنك لن
تقتله ، لأن ذلك لا معنى له ، عندما افقد
آخر اهل فاقله بيدي هانين .

اصمت ناظراً الى حلبي التي نبت
فاضفت على وجهه التعب مهابة لم تل منها
الاختلافات .

يضيق بعد دقائق :
لقد كنت سترتكبي اسام اطول مما
نعت . اعرف ذلك . واعرف انتك تزيد
راحي . ولكن اتدر لماذا استيقظت فجأة .
لأنني رأيهم . رأيت زوجي وطفلي . كانواسا
وسط السيران عندما توقيت عن النوم .
اعرف ماذا يعني ذلك ؟

احست بالراحة لانه ينبع لي قلب . اها
المرا الاولى منذ ان مشينا . ولكن ماذا اقول
له ؟ ماذا اقول وقد اندلعت فجأة السنة
الدمار من السماء . بوابة الجحيم والموت .
عشرات الطائرات راحت تذبذب قابلاها
المروعة ، فتطلع الاشجار . وتطارير
الجثث .

من بعد كانت المجتررات تفترب . وهي
تصلبنا بمدافعها من كل الجهات . اصططع
على الرسناد ، واطلق النار على شيء لا
اراه . المواجهة . الطلقات ، الموت
والحياة . امطار من رصاص وقذائف وعيان
دارت من حولها الاشجار ثم اختفت .

عندما ركلوني كي اهض ، رأيت
عشرات الفوهات تكاد تخترق وجهي .
يجرب احدهن فاصرخ من الاعماق بوحشية
من يذبحونه يسكن غير حاد . كان يجرني
من ذراعيه بشمث . انظر الى يقمة كبيرة من

الدم حيث كنت . غير بعيد عني كان الحاج
يرسم على صدره . يداء محمود ندان كاسه
سيحلق الى السماء . وعلى حجر قريب
منه ، كان فريدي ، مايرال جالس يحدق في
جهة الحاج التي ترجمي امامه . كت اريد رؤية
وجهه ، لكنه كان مغموماً بالارض . ويد
غليظه تبتعد عن ■

فريدي يبدو مرتاحاً هو الآخر ، لكنه عندما
يخشى نظرة من النظارات يزداد التصافا
بالجاج ، لكنه يريد لو استطاع ان يختفي
بداخله .

هذه الليلة سيكون المصير طعماً آخر .
سيكون الطابور طويلاً . دون انتهاء اغراق
في النوم . لا اعرف اعني نعم الا عندما
استيقظ ، لا انكار . لا احلام . لا شيء .
سوى النوم . بعد ان استيقظ اقول
للجاج :

- يبني ان تمام يا حاج .. انظر الى
وجهك .
كان لخطهها يمتد مرتحباً ، مثل قط
بريء ، ذهب التعب يعيشه وجده .
يقول بعناد : انا مرتاح .. لا اشعر
برغبة في النوم .

اقول : ان كنت خائفاً على فريدي ..

فانا موجود .

يطبلع الى فاهر رأسي يانبي اعني ما
اقول .

. ولكن اسمع ، لا تتركي اسام
طويلاً .. ليس اكثر من ساعة ، وأقل ان
استطعم .

فاحلا ونام . كانه يتضرر ذلك منذ أيام . لم
يصرخون . يعيشون للفكرة التي تحمل
رؤوسهم . انا وانت لا نعيه . لا يعني الا
فريدي .

. ولكن تظلمه .

اسمع .. وقل له ان خالد ادين به
عن جرائه . كان النظارات لا تتمعن وجهه

معي .. ويسذهب معنا اخرون .

فريدي يل نيش جدد الحاج . لقد وثبت
تحت اشجار البرتقال والليمون كانت

الحرب تروى من جديد كل يعكي كيف
متوبتين ، تطردان المظلل بقصة بكلام .

دفع الموقف ، وكيف سقط الموقف . ومن
استشهد ، ومن استبدل ، ومن خاف .

هناك ستكون الموقعيون .

مشهد كثباتي الموتى . شائم وتجذيف .

تردد الاخبار التي نسمها حتى يحين
موعد الشارة القادمة . الاذاعات خبر

ساعاتها الصعبة . تردد الطائرات وتحمي
فوق غطاء الاشجار الذي يطلتنا .

اياس .

فيتصب وقى بدا عليه الفلق .

- اياس . اياس ان يناس .. لم نطلق من

صورك يناس . ان معنا فريدي وهو
انتصارنا . ان يناس يعني ان نتخلى عن

ان نظل كذلك . يمضي سعاد الليل تاركاً بعضه في

الاشجار . كسانرجي ، السؤال الاصعب

الى ما بعد . كل منا كان يريد ان يعرف لماذا
خلف الآخرون مواقعهم ؟

وهل هم كثيرون .

بالشرفات . ينتمي بخط .

صار عيناً تغير القرية يباينا . ما زالت
نانسة لا حرث في شوارعها «اقول لنفسى

، ونحن متى سأنا كي ننام ؟

في السيارة التي ماتزال بعيدة عن القرية
كان النظر مقاجناً فقد اخذتنا نمر على

مجموعات من المقاتلين تسلقي . هنا وهناك
يقول الحاج بحزم ، وقد بدا الامتعاض على

وجهه : لا نفينا .. لا نردا على احد ..

سخنار مكاناً بعيداً عنهم .

كان البعض يهضمون من استقلالهم
عندما نمر بيارونا بالحدث او السؤال

يقول محمد بنهمك :

- هي ذي صور التي تحارب يا حاج !

- بياذا ؟

بنایع الحاج مشبه بناد ، يدفع فريدي

اسهامه في زاوية بعيدة تجلس في البعد للوح

مجموعات اخرى في طريقها الى الزيارة .

- ولكن الى اين نذهب ؟

وسرعان ما أصبحنا مطوقين بالأسلة . من

ابن جشم ؟ كيف خلض المسلط التي

تركتوها ؟ يدورنا نسلهم من ابن جازوا ،

لقد اعجبني القاعة وقد اعود اليها .

وكيف حلفوا المسلط التي تركوها . بعض

السائل تسرىع على الافتاء ، وبعضاً



لوركا

فرية صغيرة تبعد حوالي (٨٠) كيلومتر عن
غرناطة . طريق يمرج بين بساتين البرتقال
ومنتون كفر .. ابن ذهب الشاب ؟
يطل فرسان عمالقة
وحقول الزيتون .. طريق خضراء ..
الشاعر امام الجلال . شهد يكره التاريخ
حضراء . سيدات حزيات
حضراء ! احلى حضراء
نسم اخضر ، وغضون حضراء
لامضي بلا بل ..
وتدخل في درب تقلله المغوطات ،
ناخذ شيئاً من برقالة الفلاحين ، ونعود :
المركب في البحر
والمحصان في الجبل
حضراء من الحين
حضراء ! احلى حضراء
نسم اخضر ، وغضون حضراء
الكل ينظر اليك .. ماذا يفعل . هذا
القريب هنا ؟ هذا الحلوف المسطط في
الغوفة بسائلها الفضي تصعيب السماه
النفسوس في البيل القرانكوي الطويل ..
بشعلات ارجوانية . بلون تراب احمر ،
والاهمار بشبه جافة . ومهاد السوافي تسب
متهملة . كما لو اهانها غر روح لوركا الصريح
المتب من « متعة العنة الالية »
ثم تعود تدور في الساحة الصغيرة
الوحيدة .. لا فندق هناك .. ابن ستفاني
ليلك الاندلسي ايها العربي ؟
اي ، اي اي طريق بلا نهاية !
اي ، يا فرسني الصغيرة الشجاعة !
اي ، اعرف ان الموت يت天涯
قبل ان اصل الى قرطبة
.....
ان اعرف الطريق الى قرطبة
ولكنني لن اصل ابدا ..
شاب يدور في الساحة مثلك ، ومخدس
ان سيفهم عليك ، فهو ينابط بضعة كتب ..
هل تعد رسالة عنه ؟
جليل الحرب الاهلية والمذابح التي اتجهها
ولنها حسب مبدأ فالذر الاذان بجرائم
نارياً حجعلك وتغضي معه الى اقرب
النخل بالمعنى الواسع للكلمة ، ويعني
عجوز . وتسنمها نصرخ ملا فمها الصغير
اطلاقاً ، رقصة صفرية لا تكتاثرى لا فواتت
فاكروس (ساراكفنا في الطريق المحاذية
لجري ساقية جاف يدعى « الكاميوندي لا
فواتن » .. ينصل بالساقية الام التي كان
عرب « الوعبدل » يسمونها « نبع عن
النظم الفاشية ، هذا الغريب « سمة بارزة في
الدمار ، وبعد عدة دقائق من المشي توقف
غاريبا لوركا .. ظهرت اسامه ، في
الذهاب التي تستحب في المياه ففيذهب
الافق ، « لاسيرا » وقد غطاهما ضباب
الليل الارoxic .. وقرها ، وراء غابة المور
السوداء ، توجد لا لفواتن فاكروس ، فرية
الشاعر وسلط رأس .. اللدمعة .. يقول
جلادة - پتشتم مرتين :
ـ لماذا ياربي .. لماذا !
ـ تأخذ طریقک الى « لا لفواتن فاكروس » ،
وازفة اربعة او خمسة ، وقطنم صغير يقدم
في خاين :

نظري وهو لا يفهم قصدي فدفعته وانا
اذاك :
ـ اقول لك اركض
ـ ذهبن ليقطعن زيتونا
ـ فوجدن الزيتون مقطوعا
ـ في خاين :
ـ على خط مستقيم .. الى امام ..
ـ لقد اطاع .. داتا .. كان مطينا ..
ـ عائشة ، وفاطمة ، ومريم ..
ـ قلت فن : من انت ، يا سيدات
ـ اركض ايضا ..
ـ سرقن حباتي
ـ استائف الركض ويداه عبرزان ورأسه
ـ يندعى كانه ثنان لا حياة فيه .. واصدرت
ـ في خاين :
ـ امري :
ـ عائشة ، وفاطمة ، ومريم ..
ـ نار !
ـ نضي بنامرعة .. وهي تقود الشاب
ـ اطلق الرجال .. في الظهر .. نقطع
ـ العراظي من يديه ، وتشير الى صديقها ..
ـ من متوك ، ايها السيدات ، كانت الزوجة
ـ ولما اقتربت منه رأيت وجهه مغبراً بالدم
ـ الى بيت لوركا مع هذا الاجنبي ! زفاف ،
ـ والتراب الاحمر ، وعياته كانتا جاخطين
ـ متوجهين كانه كان يبذل جهداً كي يتم ،
ـ نزرتنا العجوز وقضى .. مسرعه كما
ـ وقال بصوت خافت يكاد لا يسمع
ـ انا مازلت حيا ..
ـ جاءت :
ـ لماذا لا تدخل يا صديقي ؟
ـ الى اين ؟
ـ الى الداخل .. اليس هذا هو بيت
ـ لوركا ؟
ـ بلى .. ولكن ! حسنا .. سأترجم لك
ـ ما مكتوب على اللوح الصغير الموضوع على
ـ الباب : هنا كان يسكن فيديريكو غاريبا
ـ لوركا .. والآن ..
ـ فقط ؟
ـ وشلتك ابن فوق صدرني وسميك
ـ يمن شعبي ، ياروح قلبى ..
ـ يمن عمال وشعلة ،
ـ يمن عيلة ..
ـ يمن للشعب حللة ..
ـ وحيز ، وبيت ، وكراسة ووردة ونادي
ـ وحيثك يا يمن عاشق ، وعاشق جاي
ـ وعشمي تيجي وتوزوبي كما حبيتك
ـ داببي - يا يمن - بيتك
ـ وانا عالمد من شئي
ـ وانسى ازاي ؟
ـ مصرنك تيجي ، صاحب بيت
ـ القبرة المهاجرة .. هل ترى تعرف لوركا ؟
ـ (١) مواد تصدية مشهورة لوركا
ـ (٢) حول الحكومة الاسبانية بيت لوركا الى
ـ ماذا تغير هذه المرأة يا صديقي ؟ مسكن
ـ الفقير والفقير يبتنك .. لتكلمل اللوحة ..
ـ تحف العام ١٩٨٦ ..
ـ الحسل الموجودة بين اقواس مأخوذة من رواية
ـ وتكتسل اتن في موتك .. ولا شئ اتن
ـ سترضي بذلك .. ومني كنت غير راض ..
ـ لويس دي فيلا لونتها .. ترجمة متصور ابوالحسن ،
ـ اركض ..
ـ لانك - يا يمن - انسان ..
ـ وغرق !

في زيكي عمر :

عندما يعود الشاعر إلى وطنه ميتاً !

مات ابن مصر بعيداً عن أسوارها
احبها بكل جوارحه ! عاد الى قريته
الصغيرة في النصورة ، ولكن عاد منها ! لقد
اغفاله من وعيه كل عشقه ، وكل جهه وكل
شاي الحسين ، والبغداد ، والنيل .
بعد اعن ، عبد الحميد الجندي ،
اعماره ، اغفاله البحر الذي طلا وقف عند
اطرافه في المآتم الثقيلة ، مساجها ،
اعماره الساحرة ، فجعل منه اهتملة ،
متاملة ان يبه العون والقوة على احتفال
واهزوجة على كل شفة ولسان !

فهل تقول : لماذا يقتل البعر عاشقه ؟
مات زكي عمر الشاعر الشعبي
والصوفي الساخر ، الذي ملا قلوب قرائه
وعمى اشعاره ومقالات الصحافة ، أملا
وعبة وغمونا ولقا

فاضل الربيعي
انا حبيتك
وعشم تيجي وتوزوبي ، كما حبيتك
د يكره جاي

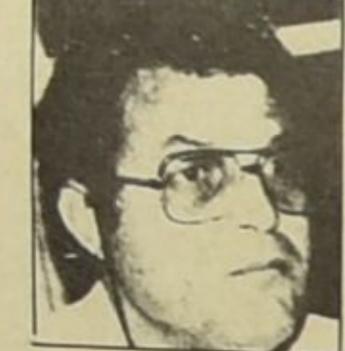
اغنية الى اليمن

شعر : زكي عمر

... وحيثك يا يمن عاشق ، وعاشق
جاي
يا حلمي اللي يتحقق ، يا حن عني
يا فرجي الجاي
فريتك نورة ، حبيتك
وغيتك ،
وشلتك ابن فوق صدرني وسميك
يمن شعبي ، ياروح قلبى ..
يمن عمال وشعلة ..
يمن عيلة ..
يمن للشعب حللة ..
وحيز ، وبيت ، وكراسة ووردة ونادي
وحيثك يا يمن عاشق ، وعاشق جاي
وعشمي تيجي وتوزوبي كما حبيتك
داببي - يا يمن - بيتك
وانا عالمد من شئي
وانسى ازاي ؟
مصرنك تيجي ، صاحب بيت
الجدار الاسفري الكالح .. واعروف الصغيرة
الي بالكانور نفروها .. واسم العائلة البرتالية
القبرة المهاجرة .. هل ترى تعرف لوركا ؟
ماذا تغير هذه المرأة يا صديقي ؟ مسكن
الفقير والفقير يبتنك .. لتكلمل اللوحة ..
ولتكلمل اتن في موتك .. ولا شئ اتن
سترضي بذلك .. ومني كنت غير راض ..
لويس دي فيلا لونتها .. ترجمة متصور ابوالحسن ،
اركس ..
لانك - يا يمن - انسان ..
وغرق !

هوامش

- (١) مواد تصدية مشهورة لوركا
- (٢) حول الحكومة الاسبانية بيت لوركا الى
- ـ ماذا تغير هذه المرأة يا صديقي ؟ مسكن
- ـ الفقير والفقير يبتنك .. لتكلمل اللوحة ..
- ـ الحسل الموجودة بين اقواس مأخوذة من رواية
- ـ وتربل ترك « الترمي »
- ـ تقابلك « مصر » بالصحكة وبالاحضان
- ـ لقد اتفق (امله) التي اجهها
- ـ غرق !



مات ابن مصر بعيداً عن أسوارها
احبها بكل جوارحه ! عاد الى قريته
الصغيرة في النصورة ، ولكن عاد منها ! لقد
اغفاله من وعيه كل عشقه ، وكل جهه وكل
شاي الحسين ، والبغداد ، والنيل .
بعد اعن ، عبد الحميد الجندي ،
اعماره ، اغفاله البحر الذي طلا وقف عند
اطرافه في المآتم الثقيلة ، مساجها ،
اعماره الساحرة ، فجعل منه اهتملة ،
متاملة ان يبه العون والقوة على احتفال
واهزوجة على كل شفة ولسان !

فهل تقول : لماذا يقتل البعر عاشقه ؟
مات زكي عمر الشاعر الشعبي
والصوفي الساخر ، الذي ملا قلوب قرائه
وعمى اشعاره ومقالات الصحافة ، أملا
وعبة وغمونا ولقا

فاضل الربيعي

انا حبيتك

وعشم تيجي وتوزوبي ، كما حبيتك

د يكره جاي

زكي عمر في ذمة الحمود

عن الحرب الشيعي المصري
والامانة العامة لاتحاد الادباء
والكتاب اليمنيين وحركات
التحرر والاحرار التقدمة
المتحتمدة في عدد الشاعر
والصوفي المصري التقديمي
المعروف زكي عمر ، الذي توفى
اثر حادث مؤسف يوم الجمعة ٢٤
نحو ١٩٨٧ في عدن ، اثناء
محاولته انقاد ابنته الدكتورة امل
(٢٤ سنة) من الغرق .
لقد اتفق (امله) التي اجهها

المجد للشهيد

المجد للشهيد

الى الشهيد البطل سامي ابوغوش ،
سامي ، يا رفيقي .
ماذا اكتب ؟ وماذا اقول ؟
اكتب عن بندقتك .. اكتب عن
مبادلك التي لم تقو كل قنابل العدو على
نديمه ها .

اعثأ .
ابعثر الموت .. غقا
لاعيد للبرعم المقتول في كبد الزهرة
طفولتها
والمبحر المقتول من الابحار
مياهه :

، لندى شفة ترمحف بحنا عن قطرة وطر
الهـ ،

الدائي العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم
 لفاظ
 في حيائين ، وستبقى صورتك رفقة
 دربي ما دام قلبي ينبض بالحياة
 عهداً لك ايها البطل ريزان و قد
 بدمائك الزكية التي اراقتها المتعمرون فو
 درعاً
 تراب فلسطين ان تبقى يداً واحدة
 معاً
 الاستشهاد حتى النصر والتحرير

■ نور الدين عبد
رميلان الك

ردود خاص

■ الصديق العزيز : د . رزاق عبد - بل
ثيوف

■■ نحيك وشكرك على مسام
القيمة ، ونرحب بكل اقتراحاتك ،
ايهما الصديق لا بد من توضيح بعض ا
بيان ما جاء في رسالتك

١ - نحن وبكل صدق لا نحمل ايها
تصلنا ، ولذلك تستغرب ما ذكرنا
اهالك لرسائلك التي ربما فقدت في الـ
٢ - نثق ايها الصديق انه لا مكان
للمنافاة بالشكل الذي خطط
خصوصا وان الجانب المالي ليس «
لان كل ما يردنا من خارج هيئة التـ
مساهمات تطوعية لا ندفع مقابلها »
مادية

٣ - ليس بوسئتنا استيعاب النصر
لكل ما يرددنا والا اصبحت المجلة
مجلد

٤ - نرجو منك الاعتناء اكثر
ونرحب بكل مساهماتك،قادمة
والتقدير لما تبذله من جهد في
والارسال ، ونحن نتظر رسائلك

رسائل قادمة	طلبك لظرف محض مادية ، و غالبية عندنا ، ونعتذر إيه الصديق شكرك على هذه الثقة و ايران	رسام فوار دمشق سوريا
شهيد ريزان		

تحية الى روح الشهيد ريزان كلثور

■ الصديق العزيز ابن فلسطين :
■ رسالتك وصلتنا متأخرة
اسم وعنوان بالتفصيل كي
بحث الموضوع ونحن بانتظار
بها المخصوص .

الظاهر . رحلت
دعت أيامي وبيت
مراك ، مع شمسك
كرك يا اهل واغل

قطرة وطن

الذين شوهوا التاريخ

البَرِّ
مَلَلَ الدَّمْعَةُ تَثْبِتُ يَاهِدَاتِ جَفْنِي التَّلِيلِ
الصَّاحِكِ
لَتَفِي الْقَطْعَةِ الْأَوَّلِ
لِلْحَزَنِ التَّكُورِ فَطَرَأً . . دَمْعَةٌ
بِعِيرَاتِ السَّهَاءِ تَدَلِّي ظَفَارِهَا الْوَرَدِيَّةِ
يَا اِيَّهَا الزَّاوِيَّةِ الْمَهْمَلَةِ الدَّافِةِ
مَهْدِ طَفْلٍ بَتِيمٍ
ضَمَّبِي بَيْنَ مَسَاحَاتِ جَنَاحِيكِ الْمَاسِيَّةِ
لَا - ١٣ -
وَانَّا لَا اَكَادُ اَصْدِقُ اِيَّهَا اَنَّ الدَّمَاءَ
اللَّبَنِيَّةَ وَالْفَلَطِينِيَّةَ الَّتِي تَنْفَكُ عَلَى
الْاَرْضِ الْلَّبَنِيَّةَ لَا تَحْمَدُ مَنْ يَمْنَعُهَا وَيَقُولُ لَهَا
فَقِيْ مَكَانِكِ اِيَّهَا الدَّمَاءُ الْمَهْدُورَةُ بِلَا ثَمَنِ .
فَهَذَا لَيْسُ مَكَانِكِ وَلَا زَمَانِكِ وَلَا يَمْكُنُ اَن
اَنْصُورَ اِيَّهَا اَطْفَالَ السُّودَانِ مُثَلًا يَمْوَنُونَ
جَوْعًا بَيْنَهَا هَنَاكَ مَنْ يَمْوَنُونَ مِنَ النَّخْمَةِ !!
لَقَدْ اَصْبَحَتِ اَشْكَكَ فِي عَرْوَيْةِ
بَعْضِهِمْ . . بَعْرَوَيْةِ الْاَيَّاهِ الَّذِينَ شَوَهُوا
السَّاطِعَةَ ، سَاطِعَةً